

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا أَمْرَ اللَّهِ
وَاتَّبِعُوا أَمْرَ رَسُولِهِ

مجموعہ رسائل اربعہ دربارہ جواز سماع بامزا میر و سرود اسنے

فکر الہام

از افغانستان میر محمد بن آست و سطرپی قاضی مالکی شاذلی رحمہ اللہ

ایمان کے اجماع

از مولانا محمد امجد علی صاحب قاضی محمد بن علی بن شاذلی رحمہ اللہ

بوت الہام

از افغانستان حضرت مولانا محمد علی صاحب قاضی محمد بن علی بن شاذلی رحمہ اللہ

اسباب الہام والسماع

مسلک ہادی حضرت مولانا احسان مولوی شاہ محمد بن علی صاحب قاضی محمد بن علی بن شاذلی رحمہ اللہ

درمطبع انفا محمد فیض محمد بہاؤ الحق

فتح الأسماع برخص السماع

تأليف الشيخ الأستاذ الوالي الكبير والعلو الشهير أبنى المواهب

محمد بن أحمد بن محمد بن داؤد بن برعدان التونسي المالكي

الشاذلي العفاي القاهري نفع الله به أمين

ويليه

فتوى الشيخ الإمام القاضى محمد بن علي الشوكاني المسقا

بإبطال دعوى الإجماع على تحريم مطلق السماع

ويليه أيضا

كتاب بوارق الأسماع في تكفير من يحرم السماع للشيخ أحمد النعماني

ويليه أيضا

رسالة أخرى للقاضى عيسى بن عبد الرحيم الجبارة أحد شيوخ خطبة القاموس

الطبعة الأولى

مطبوعة الحاج محمد تيممها دار المسماة بآل أنوار المحمدية بدار تكهون زوال دار المنارة

حقوق الطبع محفوظة بمقتضى القوانين الجارية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الشيخ الاستاذ الولي الكبير والعلو الشهير ابو المواهب محمد بن احمد
 ابن محمد بن داق بن برعلان التونسي المالكي الشاذلي لوفائي
 رحمه الله تعالى ورضي عنه وغفر لنا وله ولجميع المسلمين ائمة الامين
 الحمد لله الذي اباح وقسم مجال الغناء رغما لاهل الجهل الاغبياء
 وراح به باطن اهل السلوك من الصوفية الاصفياء وجعله لهم معراجا
 للارواح وراحة منكدورات الاغطياء انسوا به في غربة السير في
 عالم الاشباح مع اخوانهم الاتقياء كيف لا وهو عروس الارواح في
 هذه الدار للسادة الاولياء يريح الارواح ويخفف الاشباح ويذهب
 الاتراح وياتي بالافراح ويانس الاشرار ولمعان الضياء محمد سبحانه
 على ما فهمناه من معانيه واطلعنا على اسرار الخفية في مبانيه واشهره

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهوده لكمال تفرد فردانيته
 وتحقيقا بتنازله جلال احديته **واشهد** ان اكمل متبع من الرسل
 والاُتبياء سيدنا ومولانا محمد جامع دوائر الكمال من البشيرة
 تعالى حلة الجلال وتوجه بتاج الوقار والجلال ورضى الله عن اصحابنا
 الكرام الاكابر ائمة الهدى والاقتداء للاوائل والاواخر وسلم عليه و
 عليهم كثير الامين **اما بعد** فهذه فوايد تتعلق باباحة السماع و
 الغنا سبب جمعها انكار الجهال ووقوع الانذار في الابدال وحسد
 اهل الاكدار من الاغنياء الاخيار **الابرار سميت** بافح الاسماع برخص
 السماع **اعلم** ان الغنا على ثلاثة اقسام **الاول** قسم ساذج بغير آلة ملحق
 بالالحان فذهب قوم الى اباحتها من غير كراهة وهو مذهب اكثر
 العلماء مع امن الفتنة والسلامة من المنكر كذا قالوا رضي الله تعالى
 عنهم ونقل عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وعن
 جماعة من التابعين رضي الله عنهم **فمن الصبيحة** عمر بن الخطاب وعثمان
 ابن عفان وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وابو مسعود
 الانصاري وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن

ابن عوف وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر البراء بن مالك
وعبد الله بن الزبير وعمر بن العاص ومعوية والنعمان بن بشير
وحسان بن ثابت والمغيرة بن شعبة وعائشة ام المؤمنين رضى الله
عنهم اجمعين **ومن التابعين** سعيد بن المسيب وسالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد
والقاضي شريح وسعيد بن منير وعامر الشعبي وعبد الله بن ابي عتيق
وعطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم **ومن غير التابعين**
من العلماء المجتهدين ابن جريج والعنبري ونقل عن مالك والنسائي
وابي حنيفة واحمد وسفيان بن عيينة وقال به القاضي ابو الطيب
الباقلاني وابو بكر بن مجاهد واختاره الاستاذ ابو منصور البغدادي
من الشافعية والاستاذ ابو القسم القشيري والد اركي والحلي
وامام الحرمين والمأوردى والرويانى والحلى **وحكى** الغزالي
الاتفاق عليه واختاره القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية ذكر ذلك
في احكام القرآن له وفي كتاب العارضة شرح له على الترمذى
وحكاها ابن رشيقي في عمدته عن جماعة من المالكية وقال **لقد**

ناهرا للدين بن المنير في فتواه اذا كان بشرطه في محله من اهله فالسمع صحيح
 واختاره من الحنابلة للجلال صاحب الجامع وحكاها صاحب المستوعب
 عن جماعة منهم وهو هذا الظاهر بحكاها ابن حزم وصنف فيه ابن
 طاهر ونقل جماعة الصحابة والتابعين عليه ونقل ابن قتيبة وتاج الدين
 القرطبي مفتي الشافعية وشيخهم بدمشق اجماع اهل الحرمين عليه ونقله
 صاحب النهاية في شرح الهداية من الحنفية وقال بعضهم اذا كان لدفع
 الوحشة عن النفس فلا بأس به وبه اخذ شمس الايمة السرخسي واستدل
 عليه بان أنسأ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك و
 اختاره من متأخري الائمة الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي
 والامام تقي الدين ابن دقيق العيد والامام بدر الدين ابن جماعة **وكان**
 العلماء من قسمه الى مباح ومستحب وجعل من المستحب الغنا في العرس
 ونحوه واللباح فيما سوى ذلك قال الامام عز الدين في القواعد من كل
 عندة هوى من مباح كهشيق زوجته وامته فسمعوا لا بأس به ومن قلا
 لا اجد في نفسي شيئا فالسمع في حقه ليس بمحرم وقال في فتواه عن الشيخ
 ابي عبد الله بن النعمان سمع ما يحرك الاحوال السنية المذكورة للاخرة **مسند**

وقال الغزالي في الاحياء وقال الامام ابو بكر ابن فورك من سمع الغنا والقول
على تاويل نطق به القرآن اوجاءت به السنة وطريق الرغبة الى الله تعالى
والرهبة فغنياله ومن سمعه على اعتقاد ان حبه ورغبته في السماع لحبه
في الدنيا ولا وليا فحالها اتم من تقدمه وهو الذي في جاريته وزوجته
ومن سمعه على حفظ نفسه في القينات فحظ روحه وقلبه وليستغفر الله
تعالى وهكذا قال الجنييد رضي الله عنه السماع على ثلاثة اقسام
والزهاد والعارفون قاما العوام فحرام عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهنا
فبياح لهم للحصول مجاهدتهم واما اصحابنا فيستحب لهم والى هذا ذهب
ابو طالب الكي في قوته ان انكر السماع بغية تفصيل انكر ولا على سبعين
صديقا وقال السهروردي المنكر للسماع اما جاهل بالسنن والاثر واما
مغتر بها حرمة من احوال الاخيار واما جاهل الطبع لا ذوق له فيميز
على الانكار قال بعض العارفين السماع لا يسمع له كماء زمزم لما شربه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قال الاستاذ الكبير
ابو القاسم الجنييد رضي الله عنه ونفع به وغنا في معنى قلبي وغنيت كما غني
القسم الثاني الغنا المقارن للذة والشبابه قال اصحابنا المالكين من

السنة اعلان الكاح بالدف وحكاه شارح المقنع عن الحنابلة وابوبكر
 العامري عن الشافعية وذهب طائفة الى اباحتها مطلقا وتجوز عليها ام
 الحرمين والغزالي وحكي عن غير واحد من الشافعية وجهين في غير النكاح
 والختان ومحمم الرافي لجواز والقاضي بوبكر بن العربي من المالكية واما
 الشبابة وهي القصبة المنقبة قال صاحب الموييسقات انها آلة كاملة وافية
 تجمع النغمات واختلف العلماء فيها فذهب طائفة الى التحريم وذهب
 طائفة الى الاباحة وهو مذهب جماعة واختره الغزالي والعامري والرافعي
 في شرح الصغير وقال انه الاظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختره
 الامام عز الدين بن عبد السلام والامام تقي الدين ابن دقيق العيد
 والامام قاضي القضاة بن جماعة وقال تاج الدين السهرشي انه مقتضى
 المذهب وقال الرافي ان نبي الله داود عليه الصلوة والسلام كان يضرب
 بها في غفقه قال وروى عن الصحابة الترخص في الراعي والشبابة تجوز
 الدمع وترقق القلب وتحث السائر وتجمع البهائم اذا سحرت ولم ينزل
 اهل المعارف والصالح والعلم يحضرون السماع بالشبابة وتجرى على ايديهم
 الكرامات الظاهرة وتحصل لهم الاحوال السنية ومرتكب المحرم اذا اظهر

يفسق به وقد صرح امام الحرمين والمتولي وغيرهما من الائمة بامتناع جونا
الكرامة على ذلك فاسق **القسم الثالث** وهو سماع الغنابلاوتار
وسائر المزامير اما العود فهو معروف ويقال ان اول من سمعه مالك بن ادم
ابن البشر عليه الصلوة والسلام لما مات وقيل صنعوه اهل الهند على طابع

الانسان واختلف العلماء فيه وفيما جرى مجراه من الاكلات المعروفة ذوات
الاوتار والمشهور من مذهب الائمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام
وذهب طائفة الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وغيرهم
ومن التابعين خاتجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد
ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح والشعبي وابن عتيق واكثر فقهاء المدينة
ونقل عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه وقال القاضي
ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي الذي سماه بالعارضة لما
تكلم على اباحة الغنابان انضاف الى ذلك عود فهو اخل في قول ابي بكر
الصدوق رضي الله عنه من ماز الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه
وان انضاف الى ذلك الطنبوق فلا يثبت في التحريم فانها كلها الاثاقوت بها

قلوباً لضعفاً وتستروح النفوس بها والعود يسمى طنبراً وهو المعروف في اللغة
 وحكى أباحته الماوردي عن بعض شافعية ومال إليه الأستاذ أبو منصور البغدادى
 ونقل عن الشيخ أبي إسحق الشيرازي أنه كان مذهبه مشهوراً عنه وأنه لم
 ينقل عنه أحد من العلماء أنه أنكره عليه حكاه ابن طاهر المقدسي عنه وكان
 قد عاصره الشيخ وحكاه عن أهل المدينة وأدعى أنه لا خلاف بينهم فيه وكان
 إبراهيم بن سعد الزهري من علماء المدينة يقول بأباحتها ولا يحد حديثاً
 حتى يضرب به ولما أقدم بغداد واجتمع بالخليفة هارون الرشيد قال له
 حديثاً يا إبراهيم قال أيتنى بالعزب يا أمير المؤمنين قال أتريد عن المجلس
 عود الغناء قال لا عود الغناء فاحضروه له فضرب به وغنى ثم حدثه وأبراهيم
 ابن سعد أحد شيوخ الشافعي وروى عنه البخاري وهو أمام مجتهد
 مشهور عدل بار ثقة مأمون ولم أضرب بالعود بين يدي هارون قال
 يا إبراهيم من قال بغير هذا من علماءكم قال من ربط الله تعالى يا أمير المؤمنين
وذكر الإمام ابن عرفة في مختصره الفقيه عن إبراهيم بن سعد أباحت
 الغناء بالعود ونقل الأمام المازي عن عبد الله بن الحكم أنه مكروه وحكى
 عن الإمام عز الدين ابن عبد السلام أنه مباح ثم اختلف الذين ذهبوا

الى تخريبه من نحو كبيرة او صغيرة والا حرم عند المتأخرين من الشافعية
 انها صغيرة وهو اختيار امام الحرمين ولا ترد بسماعه شهادة وحكى المازني
 عن عبد الله بن الحكم في شرح التلطين انه قال اذا كان في عرس وصنيع
 ولا ترد بسماعه شهادة قال الاستاذ شرف الدين ابن الفارض رضي الله
 تعالى عنه ونفعنا به وبعلمه امين بحمد والاله امين **شعر**
 ولا تكن بالمدحى عن الله عز وجل فتنزل الملاهي جد نفس مجدة
فصل في الرقص وقد اختلف فيه الفقهاء فذهبت طائفة
 الى اكرامه منه القفال وحكى الرويانى فى المحرق الاستاذ ابو منصور
 مكلف الرقص على الايقاع مكروه وذهبت طائفة الى اباحته وقال صاحب
 العمل من الشافعية الغناماح اصله وكذا ضرب القصب والرقص و
 ما اشتهر بذلك وقال امام الحرمين الرقص لبس محرم فانه حرمان على استقامة
 واعوجاج ولكن كثرة يحرم المروحة وكذلك قال محلى والعماد السهروردي
 والرافعي واحتمل عليه الرافعي بما يقتضى اباحته وجزم انغزالها باحته وقال
 الحلي ومنهاجه اذا لم يكن فيه لين وتكسير فلا بأس به وقال الامام
 النووي فى المنهاج ويباح رقص ما لم يكن بتكسير ولين كهيئة تخنث

فألا سرفيه محتلف باختلاف الأشخاص والأحوال ولا ما كن وذبت طائفة
 في التفرقة بين أبواب الأحوال وغيره - يجوز لأرباب الأحوال وبكدره
 لغيرهم وهذا القول هو المرتضى وعليه أثر الفقهاء المسؤوبين لسماح الغدا
 وهو مذهب السادة الصوفية أيضاً - منهم وبعض المسبوبة بفرق بين
 أن يشير به شيخهم لا فان أشار به شيخه - سندوا ولا قالوا - أحدهم -
 لأباحة الرقص بالسنة والتمسك به - أما السنة فما - عا -
 في الصحيح من رقص الحبشة في المسيرون م - عا - وان انتهى حينئذ الله عليه
 دعاها فوضعت رأسها على منكبيه قائات فجعلت انظر اليهم حتى كادت
 أنا الذي انصرفت عن النظر اليهم وإن جعفرًا وعبيدًا ورديدًا اجملوا
 لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من الثناء عليهم
 فقال لعلي رضي الله عنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقال الحنف
 اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت منا ومولتنا والمنهون عن
 الأمام عز الدين ابن عبد السلام أنه كان يرقص في السماع ذكره عنه
 واحد عنه في طبقات الشافعية كالاسنوي والسبكي وغيرهما من الأئمة
 الثقات وذكر ذلك أيضاً عنه الشيخ العارف سيدي ناج الدين بر عطاء الله

في كتابه لطائف المنن وآما القياس فهو مسأوات فرع الاصل في علم
 حكمته في قياس على اصل فعل الحبشة وفعل علي حين حمل هو ومن
 شاركه في فعله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فافهموا الله تعالى اعلم
فصل فيمن حضر السماع بالدف والشبابة
 من مشاهير العلماء المتأخرين من اهل المشرق واهل المغرب فمن اهل المشرق
 الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام حكاه عنه غير واحد من العلماء
 في كتبهم ذكر ذلك الادقوى في كتاب الامتاع باحكام السماع قتال
 الشيخ الامام ابن العصار سئل الشيخ عز الدين عن الاكلات كلها فقال
 مباح فقال الشيخ شرف الدين يريد انه لم يرد على ذلك صحيح من السنة
 على تحريمه يخاطب بذلك اهل ميمر فسمعه الشيخ عز الدين وقال لا اريد
 ان ذلك مباحاً وحضر السماع بالدف والشبابة الشيخ تاج الدين الفزاري
 شيخ دمشق ومفتيها وحضره غير مرة قال في كتابه الذي سماه نور القبس
 انه كان في عصره شيخاً مقعداً فاذا اغشيه الحال في السماع قام منتصباً
 زماناً طويلاً كما صرح الرجال وحضر السماع الامام المحافظ الورع المجتهد
 تقي الدين ابن دقيق العيد غير مرة بالشبابة والدف قالوا ولم حضر يوماً

عمل لأجل سماعاً بالشبابة والراف وكان المعني يعني والشيخ تقي الدين
والشيخ بهاء الدين النفطي تلميذ والده الشيخ والفقه والعدول حاضرون
الفقهاء يرقصون في السماع قال أبو فوي فقيل للشيخ تقي الدين ابن دقيق
العبد ما تقول في هذا الأثر قال لم يرد حديث صحيح على منعه ولا حديث
صحيح على جوازِهِ وهذا المسألة اجتزائية فمن اجتهد وإداه اجتهاده إلى الشيخ
قال به ومن اجتهد وإداه اجتهاده إلى الجواز قال به وحضر أهل هذا
السماع الذي حضره الشيخ تقي الدين الشيخ علي الكردي نفعنا الله به وحصل
للجماعة حال وغيبة عظيمة ثم حضرت الصلوة فتقدم بعض الجماعة للإمامة
فقال الشيخ تقي الدين فحصل في نفسي شيء فقلت لو أنه توضعاً فلما فرغت
الصلوة قال لي الشيخ ما غاب غيبة يحصل بها نقص لوضوء وكذا لك لما
حضره بإخميم وحضره بحضور الشيخ جماعة أئمة قال الشيخ شهاب الدين
ابن عبد الله لظاهر رأيت الشيخ تقي الدين وقد حصلت له غيبة وهو يقبض
ويقول أداء السماع بمثل هؤلاء قرية وسأل الشيخ شهاب الدين الديباني
الشيخ تقي الدين وهو يومئذ قاضي القضاة ما تقول في السماع فقال هو
مباح قلت بالشبابة والدفع قال إياه أعنى وقال الشيخ شمس الدين القفج

سمعت الشيخ تقي الدين يقول في درس جامع طولون حضرت سما عا وفيه
 فقير وان القول غنى قصيدة ابن الخياط التي اولها نحن من مباحثنا امانا الى
 ان قال وفي الركب مطوى الضليع على جوى متى يدعه داعي لغرام
 يكتيه وان الفقير حط راسه وقال لبيك ومات رحمه الله تعالى قالوا و
 حضرة وسمعه غير مرة الامام قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالشبابة
 والدخوف وشاهد فيه بعض الصالحين احوال عظيمة وحضرة شيخ الشيخ
 والعلماء شمس الدين الاصبهاني الشارح المصنف الشهير مرار كثيرة والشيخ
 النقوشاني والشيخ ملا الدين التركماني والشيخ شهاب الدين الكركي ومن
 المغرب حضرة السلطان ابو الحسن سلطان فاس المرحوم مع مشاهير من
 المفتيين والمصنفين ومنهم الامام ابو زيد وابو موسى ولم يكن لهما
 نظير في عصرهما وحضرة الامام حافظ المغرب ابو عبد الله محمد بن ساطي
 والامام ابو عبد الله الايلي احد شيوخ الامام ابن عرفة ولقي هذه الامام
 في سياحة الخضر عليه السلام واحذ عنه الاسماء الحسنى والامام القرقي
 والامام ابو عبد الله عبد الرزاق الجزولي والامام ابو الفضل المردعي
 والامام ابو عبد الله الصغار والامام ابو عبد الله بن الحفيد السلوي

والامام حافظ عصره ومحدث وقته ابو محمد عبد الله بن الحسين الحضرمي وهذا
الامام عبد الله بن الحسين الحضرمي قال في حقه الاستناد ابو حيان ليس في المتقر
عالم غير عبد الله بن الحسين بن علي بن العلم اسوة انا منه وهو مني بالتخفيف وهو لغة
والامام ابو عبد الله الرضائي والامام بجاية وحافظها ابو عبد الله بن المتق
والامام ابو محمد ابن الكاتب والامام عصره ابو عبد الله بن عبد السلام شراح
ابن الحاجب والامام ابو عبد الله ابن هارون المصنف الشهير والامام
ابو محمد الاحمدي قاضي القضاة وتبد منه العجائب والاحوال وقت السماع
قال الشيخ ومن رايته يغيب وتبد منه احوال وقت السماع ومكاشفا
وكرامات الشيخ محمد الخامس بالقاهرة المحرسة قلت سمعت من غير
واحد عن الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين البساطي رحمه الله عليه
انه كان يرقص في السماع بالدقوف والشبابة واخبرني من شاهده
هو معتنق مع ولي الله الكبير علي بن وفاضل الله عنه ويرقصان على الد
والشبابة وهذا مشهور عنه وعمل سماع بالشام ايام وفور الناس بها
وحضر كل عالم ومفتي كان بها حتى قيل لو وقع عليهم سقم لم يبق
بها عالم ولا مفت ومن له اتساع على وذوق ومشروب وسراقة طبع

ادرك مع السماع ومن حرم ذلك فهو حمأزومأ يعقلها إلا العالمون
حكايته قال عبد اللطيف ابن الطاهر بن هبة الله البغدادي الكاظم
 حضرت يوماً في زاوية الجنيد ببغداد يقال لها الشونيزية مع جماعة من
 الصوفية ويليهم شخص بقال له محمد الطوسي ومعه شريف ولي الله
 تعالى فأحضر واقفاً ألا يشدهم فأنشدهم -

علا في مرصد ودك ما علاني وعأ ودني هو الكما بداني
 وانت ضمننت انك لي محب فديتك لم تحول عن الضمان
 اليس الله يعلم ازلتي بي يحبك ايها القلب اليماني
 لقد حكم الزمان عيل حتى اراني في هوائك ما اراني
 لقد اسكنت حبك في قوادي مكنال ليس يعرفه جناني
 كانك قد حكمت على ضميري وغيرك لا يمر على لساني
فقال الشيخ وانشد ابياً تأخر فقام الشريف على راسه وانتفت اذ لي
 على رجلي وبقي قائماً على راسه الى ان انتصف الليل فحل فاذا هو ميت
قل فابن هذا حال الصادق من حال السكر البعيد غليظ الطبع المحروم
 فانا لله وانا اليه راجعون نعوذ بالله من حاله الطارد وسوء العجائب

ونحمد الله سبحانه وتعالى على التوفيق والإيمان ونسأله الأمان آمين **خاتمة**
 ارتكاب الصغيرة لا يفتح في الوكالة وإذا تكررت ورفعت إلى الحاكم لا يعز
 عليها لأنهم أولى من سائر عورته وأقيدت عثرته قاله الإمام عز الدين
 ابن عبد السلام **مسألة** من ارتكب أمراً فيه خلاف لا يعز عليه لقوله عليه
 الصلوة والسلام ادراؤا الحجد ودبالشبهات قال الإمام الشافعي رضي الله
 عنه إن الله لا يعذب على فعل اختلف العلماء فيه ومعلوم من مذهب
 أهل السنة والجماعة أن لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة من آمن بالله
 تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم واختلف المذاهب رحمة في هذه
 الأمة قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقال تعالى وما جعل
 عليكم في الدين من حرج أي ضيق قال الإمام عز الدين ابن عبد السلام إن
 الله تعالى أمر بوجوب على أحد أن يكون مالكيًا ولا شافعيًا ولا حنفيًا ولا
 حنبليًا والواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن
 اقتدى بقول عالم قد سقط عنه الملام وقد فتح الله سبحانه وتعالى
 بواصر دظريف على المشرب الشريف -

لا تحسبوا أن الآلات عن هنر النفس من غفلة

الهزل جد العارف فافهم تشاهد اللطيف

تحلى لفهمك بالنغمات

لا تحسبوا ان الالوت عن هزل نفس من غفلات

اسمع بقلبك ولا اذنك وافن وافرخ من اناك

وان فرح فان غناك تذوق وتسكروا بالشرابات

لا تحسبوا ان الالوت عن هزل نفس من غفلات

ياسعد روح وسط الحان تسكروا وتطرب بالالاحان

فكل كأس للعرفان تشرب وتهنأ بالشربات

لا تحسبوا ان الالوت عن هزل نفس من غفلات

يا اهل لطف لا اسرواح حفوا واخلوا ذى الاشباح

يا فرحهم من كل مراح ما عندهم الا اللذات

لا تحسبوا ان الالوت عن هزل نفس من غفلات

محبوب ربي في الاعراس يسعى بكأس من اكياس

يتعش وجوده بالنفحات حل الذى خص السادات

لا تحسبوا ان الالوت عن هزل نفس من غفلات

يا طرفة عاشق وطروب	رقت شمائل ذا المحبوب
تهب اللطائف من سادات	حبه سكن في كل قلوب
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الالوات
دثار الذي سفل مطروح	لبس الذي يعلو بالروح
كمن بطائب بالازمات	ولا الذي يعطى المسحوق
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الالوات
يامنه عما شق معشوق	من مات وهمه مطبوق
في حان سكر يله سكرات	لله خالص لا من قوق
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الالوات
فذاك يا صاحي معنا	من كان يسكر بالمعنة
خليع ومزق بالطبقات	يطيب ويرقص بالمعنة
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الالوات
ينعم وزعمه بالسكن	في كل حضرة له نظرة
لقد فني محققا بالذات	مخطوب حاضر في الحضرة
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الالوات

توضيح وبيان وتخريج بميزان قد غلب

الجهل على اهل هذا الزمان وفشاً ولم يصدق احد منهم الا بما عليه نشأ
 فهم يسارعون الى النكير والتكفير وما علم المسكين ما فاته من
 العلم الكبير فاسمع ايها الجاهل تحرير العلماء الاكابر ولا تلتفت
 الى المسئلة الا صاغر وما عليك من عصبية الانكار سيما على الاولياء
 الكبار حتى ان احدهم يسبقه المقال ولم يدرك حقيقة ما قال ولا
 مثال هؤلاء في تنظفهم في الغسل والوضوء ووقوعهم بالاغراض والاعتناء
 الا كما قال بعض الاكابر وراع هؤلاء يسمى الورع الكلائي يرفع رجلاه
 عند البول ويرتع بفمه في الميتة وقد يمايقال سلاح اللئام هي الكلا
 ولا تزال الاشراف مبتلين بالاطراف واذا قد علمت هذا فاسمع التحرير
 من التحرير سئل الامام الاذري شريح الامام تقي الدين السبكي رحمه
 الله تعالى عن تكفير اهل الاهواء والبدع من خالف السنة فقال اعلم
 اننا نستعظم القول بالتكفير لانه يحتاج الى امرين عزيزين احدهما
 تحرير المعتقد وهو صعب من جهة الاطلاع على ما في القلب وتخليصه
 عما يشينه وتحريره ويكاد الشخص يصعب عليه تحرير اعتقاده نفسه

فضلا عن غيره الثاني الحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة
صعوبة علم الكلام ومأخذه وتمييز الحق فيه من غيره وانما حصل ذلك
لرجل جمع صحة الذهن ورأى أمانة النفس واعتمد الازواج والتهذيب
بعلم النظر والامثلة من علوم الشريعة وعدم الميل والهوى وبعد هذا
الامر يمكن القول بالتكفير وعدمه ثم بعد ذلك اما في شخصه
وشروطه مع ذلك اعتراف الشخص به وهيئات يحصل واما البينة
في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج الى الفهم الى ما قدمناه واما في
فرقة فانه لا يقال ذلك الا من حيث العلم الجميل واما على ناس
باغنيا نهم فلا سبيل الا بالاقراء او بينة ولا يكفي في ذلك ان
يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة ما قدمناه والغالب على القرو
عوام لا يعرفون الاعتقاد وانما يحبون مذمبا ينتمون اليه من غير حاطة
يكنهه فلو اقدمنا على ذلك وحكمنا بتكفيرهم جز ذلك فسادا عظيما
وان كنا نحكم من حيث الجملة على من اعتقد ذلك انه كافر
والثاني في تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذ حصل
شرطه واقدرايت تصانيف جماعة يظن انهم من اهل العلم ويتعلقون

برواية شيء من الحديث ورمي بالهوسك وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا
 بأشياء مشيرة إلى جهلهم العظيم وتساهلهم في نقل الكذب المصريح ويؤكد
 على تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك إلا ما هو عليه من
 فرط الجهل والتعصب منهم كون على شيء لا يعرفون سواه وهو باطل
 ولم يشتغلوا بشيء من العلم حتى يفهموا بل هم في غاية الغباوة فالكلام
 الأعراس عن هذا شأنه وإن وجدت أحدا يقبل الهدى هديته
 وتركت عموم الناس موكلين إلى خالقهم العالم سيرا يرمونهم
 يوم القيمة **تعميل وتكميل** من غلب على همه سلطان
 المحبة والغرام شطرح ورقص وهام ومناجب هذا المقام لا يفرغ عن
 السماع والاستماع في كل الأحياء والأوقات له أفرح وأوقات
 بها يحيى ويقتات كان بعض الأولياء لا يقوم ولا يقعد إلا بالسماع حتى
 كان يقال في حقه من أهل بلده الرنديق لأنه كان إذا قرئ القرآن عليه
 لا يتواجد ولا يستمع وإذا غني له بالأشعار يطيب ويستمتع فلما حضرته
 الوفاة قال لأصحابه إذا أنا مت فغسلوني بالسماع وإذا حلت على
 الأعناق فاقموا السماع وإذا نزلت قبوري فكذلك فلما مات حضره زاد بر

والفقهاء والرؤساء فاستقيم صلى الله عليه وسلم ان يحضر والالات آلات الطرب فلما
فرغوا من غسله ارادوا حمله في التابوت فلم يقدر واعلم ذلك وتكاثرت
الناس فلم يستطيعوا على حمله فقال من حضر من الاكابر والفقهاء فهل
اوصاكم الشيخ بشئ قالوا نعم اوصانا ان لا تغسله الا بالسماع فلما حضرته
استحيينامنكم فقالوا فاعلوا ما اوصاكم به فحركوا الات وانشد الفحل
بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها صاحب التوحيد في خبره
اهل التوحيد وهي هنا سؤال وجواب عنه فان قلت فهلا كان
الاستماع والتواجد على كلام الله تعالى الذي هو افضل من كلام
المخاضقين واجل واعظم الجواب كلام الله قديم والمستمع
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبة حتى يحدث
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهيبة والتعظيم
فافهم ترشدا وبعض القوم يستمع السماع فرحاً مقام عرس
الوصال قال تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله واذا ثبتت العولاية
ذهب الخوف والحزن جميعاً قال الله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك

هو الفوز العظيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى

اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

تسليماً لكثيراً طيباً مباركاً الى يوم الدين

والحمد لله رب

العلماء

الرحمن الرحيم

غائقة

فائدة قال الإمام الحافظ محمد بن طاهر المدائني في رسالته في السماع اخبرنا ابو محمد العمري قال سألت
 الشافعي ابا عبيد بن محمد بن احمد بن ابي موسى لها شفي عن السماع فقال ما درى ما اقول فيه الا اني حضرت
 ما رشعنا ابى الحسن عبد العزيز بن الحارث النخعي شفي في دعوى عملها الا صحابه حصه ما اوبكر الا لاهوري
 شيخ المالكية و ابو القاسم الداركي شيخ الشافعية و ابو الحسن طاهر بن الحسين شيخ اصحاب الحديث
 و ابو الحسين بن سمعون شيخ الوعاظ و الزهاد و ابو عبد الله بن عجلان شيخ المتكلمين و صاحب ابوبكر الانباري
 و ابو شيخنا ابى الحسن النخعي شيخ الغنابلي فقال ابو علي و سقط السقف عليه من روق في العراق من يفتي في حادثة بسنة
 و كان معمر ابو عبد الله غلام بابا و كان يقرأ بصوت حسن و ربما قال شيئا فغالوا له قل شيئا فقال هي ثم يستغفر

خطه، انا ملها في بطن قرطاس رسالة عبيد الانفس

ان زير فديتاك الى غير محتشم فان حبك الى قد ساع في الناس

فكان قول لمن ادى رسالتها قفى لا مشى على العينين والراس

قال ابو علي فعند ما رأيت هذا لم أتمكن من ان افتي فيه بحظروا راحة امر من الامتناع وغيره

ابطال دعوى الاجماع على تحريم طلاق السماع

والله الرحمن الرحيم

ذهبا هلال المدينة ومروغا فقه من علماء الظاهر وجاعة من المصوفية إلى الترخيص
في السماع ولو مع العود والبراع وقد ذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي الشافعي
في مؤلفه قال السماع ان عبد الله بن جعفر رضى الله عنه كان لا يرى بالغناء باسا
ويبيع الا لحان مجاوزية وسميها ممنه على اوتاره وكان ذلك في زمن
امير المؤمنين على كرم الله وجهه وحتى الاستاذ المذكو والينا مثل ذلك عن النعمان
شريح وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابي نياح والزهرى والشعبى وقال ما
انهم من في النهاية وابن ابي الدمر قال لا ثبات من الموزنين ان عبد الله بن الزبير
كان له جوار عودات وابن عمر رضى الله عنهما دخل عليه وإلى جنبه عود
نقال ما هذا يا حنابل رسول الله فنأول اياه فتأمل ابن عمر قال هذا ميزان
شأى فقال ابن الزبير قوت به العقول وروى الحافظ ابو سعد ابن خزيمة في
في السماع بسند إلى ابن سيرين فقال ان رجلا قد ولد له ابنة مجوزة فلما علم الله

ابن عمر يهون جارية قهين بن جابر رجل شامو فلم يجر منهم شيئا فقال نطلق الى رجل
هو امثل فراك بيع لمن هذا اقل من هو تلك عبد الله بن جعفر فعرضه من عليه فامر بانيته
منهن فقال لها خذي العود فاخذته ورغمت بنابغة ثم روي الى بن عمر الى اخرا لقصة قال
ابن حزم فهذا ابن عمر بن جعفر ومعا الغنا بالعود وسعي ابن عمر في البيع كما في اخر القصة
وروي قصة العقد العلامة كلاب بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن
جعفر فوجد عند جارية في حجره ماعود ثم قال لا بن عمر هل ترى بذلك باسا قال لا باس
بعندنا حتى الما روي عن عروة بن عمر بن العاصي فها سمع العود عند ابن جعفر وروي
ابو الفرج الاصفهاني ان حسان سمع من عمر بن الخطاب انهم شعروا من شعرة وذكروا
ابو الجاهل لم يدن فخذ لك والبرهم عند اهل اللغة العود وذكروا لادقوى ان عمر بن عبد الله
كان يبيع من جواربه قبل الخلافة ونقل ابن السمعاني المترجص عن طروس نقل الى
ابن قتيبة وصاحبه كلاب متاع عن قتيبة المدنية سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري من
التابعين ونقل الحافظ ابو يعلى الخليلي في الارشاد عن عبد العزيز بن بن سلمة الماجنون
مضى المدنية وحكي الرواية في عن القفال ان مذهب مالك بن انس اباحة
الغنا بالمعازف وهي الآلات الشاملة للعود وغيرها وحكي الاستاذ ابو منصور
والقوي في العدة عن مالك جواز العود وكره الطالب المكي في قوت القلوب عن

شعبة انه سمع طنبوراني بيت منهال ابن عمر والحديث المشهور وحكى ابو الفضل بن طاهر
في مؤلفه في السماع انه لا خلاف بين اهل المدينة في اباحة العود قال ابن النخعي في
العدة قال ابن طاهر هو اجماع اهل المدينة قال بن طاهر واليه ذهب الظاهر في طاعة
قال لا دوى لم تختلف النقلة في نسبة الضرب بالعود الى ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
بن عوف انتهى وابراهيم المذكور من ائمة الحديث المتوسعين في الرواية اخرج له
الجماعة كلهم وحكي الماوردى اباحة العود عن بعض المشافعية وحكى ابو الفضل
ابن طاهر في كتاب السماع ان ابا اسحاق الشيرازي كان يبيحه ويحضره وحكى الاستاذ
في المصنف عن الرواية في الماوردى ودكاة ابن النخعي عن الاستاذ ابي منصور
وحكاة ابن المنلق في العدة عن ابن طاهر وحكى الادوى عن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام عن - كان يقول باباحة - وحكى صاحب الامتاع اباحة العود عن
ابن بكير بن العربي وجزء لا دوى بعد ان استوفى ادلة التحريم والجواز بالاشجة
فيه هو الا باحة هكذا في كتاب المعروف بالامتاع في احكام السماع وهو كتاب
لمؤلف مشرف في باب وقد ألف ابو الفتح الغزالي كتابا سماه وارق الاملاح في
تكفير من يحرم السماع وهذه التسمية في غاية الشناعة ولكنه كان يذكر في
ذلك الكتاب مثله حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه سمع الجولاني يذنين بالدف

كما في حديث الربيع بنت معوذ بن عمرو لم يقل بعد ذلك فمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع حراما وما منع عن سماع حرام واعتقد ذلك فقد كفر بالا اتفاقا وساق الا دلة فيه هذا المساق هذه ضرورة المخالفة في السماع مع آله من آيات الله وسياق ذكر المخالفة في مجزئ السماع للخفاء بلا آية او مع الدن وليندكرا دلة التي استدلل بها المخالفون في السماع مع آله فقول قال المجوزون انه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في معقولها من القياس ولا استدلال ما يتفق في تحريم مجزئ سماع الاصوات الطبية الموزونة مع آله من آيات الله وهذه استدلال لقائلي بالتحريم وهم الجمهور زيادة منها ما اخرج البخاري وغيره من حديث ابي عاصم او ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن اقام من امتي يستحلون الخمر والحمرير والنخم والمعاذ قالوا والمعاذ هي آيات الله نبيد حل فيها العود والمر ما رو غيرهما واجاب المجوزون عن هذا المحدث باجوبة متهماته قد اعل- جماعة من الحفاظ من وجوه احدها انقطاع فان البخاري فما علقه غريبي هشار بن مائة فقال في صحيحه قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد ثم ساق اسنادا ولم يصحح بالسماع من هشام قال ابن حزم لم يتقبل ما بين البخاري ومدة بن خالد واغا علة البخاري فلا يجزئ فيه انتهى

وقالوا انه حكى ابن الجنيدي عن يحيى بن عمار عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي
 بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في اسم الصبي في جوابا حاد لا يرد كما سئل فقال له ان ذلك سبب في الجحيم
 لم يقل فيه حديثا لم يرد في الجحيم انما هو في الجحيم انما هو في الجحيم
 في اسم الصبي في قيل وعاد في قيل في ذلك كما سئل عن امره في الجحيم
 من حديث ابي مالك في غير ذلك ورواه ابو داود في حديث ابي جابر في الجحيم
 وهي رواية ابن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 انه سمع ابا حاتم ابا مالك في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 في طريق ذكرها البخاري في التاريخ في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 انا من امتي في طريقه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 ولم يذكرها في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
 هو عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 هذا الحديث في الجحيم وهو في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم
 في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم
 برده ولا يظيل بذكرها في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم في الجحيم

كلاية فقالوا لا تستلم ولا آت على الصخر ثم وأسندوا هذا النسخ وجوزوا أحد هاتين الطريقتين
 ليست نصا في الصخر فقد ذكر أبو بكر ابن العربي لذلك معنيين أحدهما أن اللغتين
 لا ينفصلان أن ذلك حلل الثاني أن يكون مجازا عن الاسترسال في استعمال تلك
 الأسماء الثالث أن المعازف مختلفة في مدلولها فليس هو اسم مجمع العود والطبيرة
 وشبهها وقيل آت لها أو نادر كثيرا وقال الجوهري في صحاحه هو آت الله وقيل
 أصوات الملاهي وقيل الغناء حكاه القسطنطين بن الجوهري وليس في صحاحه وقال
 ابن الأثير عزيت الجوهري أصواتها ما ذاك أن اللفظ محتمل أن يكون بغير آت ولا آة
 مخصوصة وملحق الآلات فاما أن يكون مشتركا بين الجميع فلا يجمع عند المحققين
 التوقف فيه فلا يجمع على أحد معنييه إلا بقرينة أو ما أن يكون حقيقة في أحدها كما نقل
 فيكون مجازا وعلى فرض صحة حمل المعازف على التقدير الدال على مدعى الجوهري وهو
 آت الله وأصوات الملاهي فلا شك أن ذلك يعم الدات وأخر ما دلل على الشبهة
 وهو محض مذهب ذلك من عموم آلات الله وأكثرهم وفاة ذهب قومها إلى أن
 إلى أن العام بعد التخصيص يصير مجازا في الباقي فلا يحتاج إلى إبداء دليل وغند استمر
 لا يكتفي بحجة ولا ينكر بعد أن النسخ على الله عليه وسلم قرأ الضرب بالدف ومعه
 ولم ينكره كما في صحيح البخاري وغيره ولعل ياتي بيانه ويحصل أن تكون المعازف

المنصوص على تحريمها بالمقارنة بفترت المحرم كما ثبت في رواية بلغة لبشر بن اناس
 من امتي انهم تروح عليهم القتات وقد وعليهم المعازن وتحيتم ان يكون امر
 مجموع الامور المذكورة فلا يدل على تحريم ولعل منها على الانفراد وقد تقرر ان
 النهي عن الامور المتعددة او ترتيب الوعيد على مجموعها لا يدل على تحريم كل فرد منها
 ومن اعظم الادلة على ذلك قول تعالى خذوا قفلوا ثم التحميم صورة ثم تسلسل
 ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوها ان كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على
 المسكين ولا شك ان ترك المحض على طعام المسكين لا يوجب على الفرد ذلك الوعيد
 الشديد وليس ايضا محرم ولا استدلال المحرمون ثانيا بما اخرجه الترمذي عن الفرج
 بن فضال عن عبيد بن سعيد يرفعه اذا فعلت امتي خمس خشوة حصلت حل بها
 البلاء فذكر منها اتخاذ القتات والمعازن واخراج ايضا بسند فيه صحيح المجازي يرفعه
 وفيه وظهرت القتات والمعازن والجواب عن الاول ان في اسناده الفرج بن
 فضال عن يحيى بن سعيد وقد تكلم فيه اهل الحديث ومثل الدارقطني عن
 حديثه فقال باطل وقال احمد بن حنبل ما اذا روى عن الشاميين فليس به
 باس واما عن عبيد بن سعيد فعنده منا كبر وقال مسلم الفرج منكر الحديث
 والجواب عن الثاني بان صحيح المجازي مجهول الحال ولا يخرج له احد من اهل

الامهات الست وبان التصدي رواة من طرق وكلها متفقة على وجود المسيح
 في هذه الامة وقد ثبت في الصحيح ان هذه الامة لا مسخ فيها وقية نظرا لان الجمع
 فكن بان يقال المرفوع عن الامة هو المسيح العالم بالخفاص يقوم وقرينة لان الاشهاد
 الكثيرة قد دلت على ذلك وقع ذلك في مواضع كما صرح به جماعة من ثقات
 اهل التائيف ثم يمكن الجواب عن المحدثين المذكورين بان الوعيد المذكور موقوف
 على مجموع الاشياء فلا يلزم ان يتربى على احدها كما سلف واستدلوا بالمرحومون ايضا
 بما اخرج البيهقي بلفظ ان ربي جمع مني والميسر والكوفة والقنينة قال القنينة
 هو العود واجيب بان البيهقي رواة من حديثه بن العاص باسناد فيه ابن لهيعة
 وقد ضعفه غير واحد من الامة كما ذكرنا معروفا رواة عن قيس بن سعد بن
 عبادة باسناد فيه عبدة الله بن زحر وهو ضعيف ايضا عند اهل الحديث
 وايضا القنينة مختلف فيه فيقول هو الطيور لسان المحبشة وقيل لعبة يتقارون
 بها حكاها الشيخ مخشري في كتاب التائيف بنو ابن الاعراب في تفسيره للعازق سائر
 الملا وهي احاديث مروية في غاية الكثرة ولكنها متكلم عليها من ائمة الحديث
 وبعضهم يحرم وضعها وما ذكرناه اصح ما روينا واحسنه هذا الكلام في الغناء
 لانه من الوحد الله وما هم الغناء من غير الله فندب الالحاد الى تحليله سمعوا على العلماء

بل قال الكادوى في الاحتجاج ان الغزالي نقل في بعض والبيعه الفقهيه الاتفاق
 على حله ونقل ابن طاهر اجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل التاج الغزالي
 وابن قتيبة اجماع اهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة اجماع
 اهل المدينة عليه وقال لما وردى لم يزل اهل الحجاز يخصمون فيه في فغل
 ايام السنة المأور فيه بالعبادة والذكر قال يوسف بن عبد الاعلى سالت لثاقف
 عن اباحة اهل المدينة للسمع فقال لا اعلم احد من اهل الحجاز يرضى السماع
 الا ما كان منه في الاذن وقال ابن النخعي في شرح العشرة وقد روى الغنا
 وسماع عن جماعة من الصحابة وكذا انوى سماع عن القول لم يجاز عن جماعة
 منهم ومن التابعين فمن الصحابة ابن عمر ابن عبد البر وغيره وعثمان حكما
 نقله المأوردى وصاحب البيان وحكاة اراعى وعبد الرحمن بن عوف
 كما رواه ابن ابي شيبة وابو عبيدة روى ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة
 ابي وقاص كما اخرج ابن قتيبة وابو عبيدة روى ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة
 ويلاى وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد كما اخرج البيهقي ايضا وضم
 كما في الصحيح وابن عمر كما اخرج ابن طاهر والبرين مالك كما اخرج ابن
 وعبد الله بن جعفر كما رواه ابن عبد البر وغيره وعبد الله بن الربيع كما نقل

أبو طالب المكي وحسان كما رواه أبو الفرج الأصمعي وعبد الله بن عمر كما
 رواه الزبير بن بكار وقرظة بن كعب كما رواه ابن قتيبة وخواتم بن مجاهد
 وإبراهيم المعافى كما أخرجه صاحب الأغاني والمغيرة بن شعبة كما حكاه أبو طالب
 المكي وعمر بن العاص كما حكاه الماوردي وعائشة والربيع كما في صحيح
 البخاري وغيره **وأما التابعون** فسعيد بن المسيب سالم بن عبد الله
 ابن عمر عبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد وشيخ القاضي وسعيد بن
 جابر عام الشعبي وعبد الله بن أبي عتيق وعطاب بن أبي بلح ومحمد بن شهاب
 الزهري في عمر بن عبد العزيز وسعد بن إبراهيم الزهري قاضي المدينة **وأما أتباعهم**
 فخلق لا يحصون منهم الأئمة الأربعة وابن عيينة وجهود الشافعية انتهى كلام
 ابن النجاشي واختلف هؤلاء المجتهدون فمنهم من قال بكرهيته قال الماوردي
 كره مالك وإبراهيم ونسأفي في صحيح ما نقل عنهم قال أنه ذوقى ولا نص
 لأبي حنيفة وأصل على التحريم ونقل عنه ما نقلنا سمعنا به ومنهم من قال
 باستجابته لكونه يرقق القلب ويهيج الأهواء فيشق على الله تعالى
 ذلك ذهب جماعة من الأئمة كمالك والشافعية والاسنؤدي والاسنؤدي والمنصور والغزالي
 وابن عبد السلام والسيوطي وابن دقيق العيد وجميع من الصوفية

كافي طالب وحكاية عن الشيخ جري عليه ابن حزم وغيره وقال الأكثر بابا حنة
 قال كذا دقوى وجرى عنه صاحب البداية ربيع من الحنفية قال صاحبها بعد اية من
 الحنفية يومية اخذ شمس الائمة سنة خمس وقد اطلق على اباحة النساء الماهرة
 وجماعة اليهودية ونصه اخر الى في الاحياء فتح ادلته واجا عن المحدثين
 وقال بالفتوح في ياروق الماع في تكفير من مع الشيخ لا راد يث في الامة الدوب
 والفتا احاديث مشهورة فمن انكرها فتى ان من يحرم قول ابى حنيفة على
 فعل النبي صلى الله وسلم كذا نفاق انى ومن حجة ما استدلل به على
 البخاري ما اخرجه البخاري في صحيحه وابو داود والترمذي عن الربيع بن
 معوذ ان ابن سنان قال له عليه السلام من ائمه عصابة عرسها وعنده هم جاريتا
 نعيان وتقولان في قولك فينبذا بى يعلم انى عتبة فقال ما هذا افلا تقولان
 لا يعلم ما فى عتبة الا الله وروى البخاري في صحيحه عن ابي حنيفة انى كنت
 تقولين والمحدثين النماذق نصيحين وسنن النساء عن عاتبة بان
 دخل عليها ابو بكر وعمر وعظما وضمي وعندها قيتان تغنيان بما تقاولته
 الا الله يا بى عتبة والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بتوبه ما سهر عما
 ابو بكر فكشف صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال له دعهما يا ابى بكر فان

لكل قوم عيّد او هذا عيّدنا واخرج النسائي في سننه باسناد صحيح والطبراني
 في الكبير ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لعائشة اقرفين
 هذه قالت لا يا بني الله فقال هذه قينة بنى فلان اتحبين ان تغنيك
 قالت نعم فغفتمها واخرج ابن ماجة بسند رجاله ثقات عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر في بعض ازقة المدينة بمجوار من بنى البغاريين بد فوفهن
 ويقلن نحن مجوار من بنى البغاري ايا هذا محمد بن جابر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الله يعلم اني لا احبكن واخرج ابوداؤد والترمذي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما رجع من بعض مغازية جاءت امرأة فقالت يا بني الله اني
 نهزت ان ردك الله سدا ان اخرب بين يديك بالدف واتعنى فقال
 اوف يذكرك وفي بعض الروايات انها غنت بقولها طلع البدر علينا
 من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا امدحى الله داعي وفي الباب
 عن عبد الله بن عمر عن ابي داؤد وممن عائشة عند الفاكهي في تاريخه
 بسند صحيح واخرج النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
 عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال دخلت على ابي مسعود الانصاري
 وقرط بن كعب ثابت بن زيد وعندهم مجوار يغنين بد فوف لهن

سنة كذا في
 الحسن بن علي
 في نسخة من
 نسخة
 نسخة

فقلت اتفعلون هذا وانتم اصحاب محمد فقالوا نعم رخص لنا في ذلك . انتهى
 هذا الحديث ايضا للدقفي والزم الشينين اخرجوا واخرج الحاكم في المستند
 والترمذي وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال فصل بين المحل في المحرم
 الدت والصوت يعني في النكاح ونحوه . اخرجوا والزم الادارة في الحديث من
 اخرجوا وفي البخاري من حديث عائشة قالت نفقنا امرأة لرجل من الانصار
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كان معكم لهو فان الاصل ان يحجب
 اللهوا واخرج عبد الرزاق بسنده صحيحه عن ابن عمر ان داود عليه السلام
 كان ياخذ المعرفة فيضرب بها فيقر عليها ويهنا اقل النبي صلى الله عليه
 وسلم لما سمع ابا موسى لقد اوى هذا من ما دام من اميرال داود كما
 في المتفق عليه من حديثه والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقيل انما
 متواترة وثبت استدل من قال يجوز الضرب بالدف وهو مروي عن يحيى بن
 بل قال ابن طاهر بن سنة مطلقا الحديث المرأة اذا ردتك من طهره لا تدر
 الا في قرية وعن الامام احمد سنة في العرس والختان وشذ من قال بتجريمه
 وقيل بكرهه في غيرهما واما ما روى عن ابن الصلاح انه قال ان اجتماع
 الدت والشيابة لم يقل يجوز احدان من قال باباحة المفردات لم يقل

الحاكم في المستند
 المستند في
 المستند في
 المستند في
 المستند في

المستند في
 المستند في
 المستند في
 المستند في

٣٨
 راجعتها لمجة عا فقد رد ذلك عليه جماعة من المحققين كالناج السبكي وغيره
 وقال الأذوقى نظرت في نحو مائة مصنف لم أجد ما ذكره لأحد وأطال
 الكلام معه وقد أخرج الحر من القضايا دلالة منها قوله تعالى ومن الناس من
 يتنزه لهُواً الحديث وفي الآية الوعيد على ذلك ولا يكون إلا على حرام و
 لهُواً الحديث قال ابن مسعود هو والله الضأ أخرج عنه البيهقي ولما كمر
 وصحاه وأخرجوا أيضاً ابن أبي شيبه وأخرج البيهقي عن ابن عباس يلفظ هو الضأ
 وشباهه وأجيب عن ذلك بأن ذلك فيمن فعل لم يضل به عن سبيل الله
 كما يشهد بذلك السبكي قد سألته تعالى الدنيا ليعا ولهُواً فقال إنما الحيوة
 الدنيا لعب لهُواً لو كان اللهو محرم ما كان جميع ما في الدنيا كذلك وأخرج
 الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية قال في قوله تعالى والذين
 لا يشهدون الزور هو الضأ والله وأخرج نحو ذلك عبد بن حميد عن أبي
 العجات وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن الحسن ومن ذلك حديث النعمي
 عن بيع المغنيات وعن سراق عن وكسبهن وأكل إنما هن كما أصرجه
 الزمذى وابن ماجه وسعيد بن منصور من حديث أبي امامة وأخرج أبو
 الطيّل ظهري من حديث عائشة وأخرج الطبراني من حديث عمران بن

صلى الله عليه وسلم قال من القيتا تحت وغناؤها حرام وأخرج البيهقي عن
 أبي هريرة يرفعه لا تبصوا المغنيات ولا تشاروهن ولا تعملن عن ولا خير في
 تجارة فيهن وثمنهن حرام وأخرج ابن جرير في أماليه وابن عساکر في تاريخه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج النجاشي في مسنده أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يحل ^{لكن قال} للمغنية ولا بيعها ولا شراؤها ولا إهداء
 إليها وأخرج الدليلي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
 لا حرمة لهم الناحية لا حرمة لها ملعون كسبها والمغنية لا حرمة لها محو
 مالها ملعون من اتخذها وأكل الربى لا حرمة له محو مال وأخرج ابن أبي
 الهيثم والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة يرفعه والذي بعثني
 بالحق ما رفع رجل عقيرته بالغا إلا بعث الله له شيطانين يردان على أهله
 تقولان لا نرضوان بارجلهما على صدره حتى يكون هو الذي يسيكته
 وأخرج ابن صوري في أماليه عن ابن عباس يرفعه إياكم واستعلاء المعانف
 والضا فانهما يبتلان النفاق في القلب كما يبت الماء البقل وأخرج ابن أبي
 الدنيا في ذم الملاهي زابيض في نفسه عن ابن مسعود أنه صلى الله عليه
 وسلم قال الغنائيت النفاق في القلب كما يبت الماء البقل وأخرج نحوه البيهقي

بن جابر رفعه واخرج نحوه ايضا الديلمي عن ابي واخرج البراد والمقدسي
 وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي وعائشة ان صلى الله عليه وسلم
 قال صوتهان ملعونان في الدنيا والاخرة من هار عند نعمة وورثة عند مصيبة
 فخرج ابن سعد والبيهقي في السان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انا خيرت عز مودتين احقن فاجر بن عند نعمة لهو ولعب ومزمار
 اشياطين وصوت عند مصيبة وخمش وجه وشق جوب وورثة الشيطان
 واخرج الديلمي عن ابي امامة مرفوعا ان الله يبغض صوت الخيل كما
 يبغض الغنا ولا حديث المروية من هذا المجلس في هذا الباب في غاية الكثرة
 وقد جمع منها اجزاء من العلماء مصنفات كما بن حزم وابن طاهر وابن
 ابي الدنيا وابن حبان الاربلي والذهبي وغيرهم واكثر الاحاديث المذكورة
 فيها في النهي عن آلات الملاهي وقد اجاب المجوزون للغنا عن هذه الاحاديث
 فقال الادفوي في الامتناع وقد ضعف هذا الحديث الواردة في هذا الباب
 جماعة من الظاهرية والمالكية والشافعية ولم يتبع بها الاثنية الاربعية و
 زادوا كاسفيان وهم رؤس المجتهدين واصحابهم اهل المتبعة وقد ذكر
 ابو بكر بن العربي في كتابه الاحكام الاحاديث في ذلك وفيه ما قال لم يصح

في المحرم شيء يعنى من جميع الاحاديث الواردة في تحريم الغنا والابتات انه موقوف و
 هكذا قال ابن طاهر انه لم يصح فيها حرف واحد وقال علماء الدين القنوي في شرح
 الترمذي قال ابو محمد ان حمزة لا يصح في هذا الباب شيء ولو ورد لكما ولفظ ان
 وكل ما مر فيه فهو صحيح ثم حلف على خلافه وقال والله لو اسدنا امره وسماه ابنه
 فلان ذم الله في الشكيات فهو الى غير رسوا الله صلى الله عليه وسلم لا يحية
 في واحد من ذلك كما روى عن ابن عباس بن مسعود في تفسير قوله تعالى ومن
 الناس من يشترى بهو الحديث انهما نفس زهوان لم يثبت بالغنا قال ابن جرير
 الآية يبطل احتجاجهم بها لقوله تعالى لا ينزل عن سبيل الله وهذه الآية من
 فعلها كان كافرا وان شفعها اشقى مصحفا ليعضد عن سبيل الله من
 يتخذها هاهنا والكان كافرا وهذه احوال الله تعالى وما ذم من استدرى
 لهو الحديث البرية به نفسه لا ينزل به عن سبيل الله قالوا وحقوا انقاوا من
 الحق الغنا من غير الحق في ثالث لها وقد قال الله تعالى فماذا يجدي الحق الا
 الضلال وجوابا لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاحمال بالنيات فمن فوجها لغنا
 عونا على مصيبة فهو فاسق وكذا ابطل شيء غير الغنا ومن فوج به ترويح نفسه
 ليتقوى به على الطاعات وينشط نفسه بالله على ابر فهو محسن وفعله هذا

من الحق مسلم يذوق طاعة ولا معصية فهو لغو معفو عنه كخروج الانسان الى سبائته
وقعوده على الباب متفرجا ومدا ساقه وقبضها وغير ذلك وقال لعلامة مفتي المغرب
ابوالفتح عيسى بن العلامة ناجي التنوخي المالكي في شرح رسالة ابي يزيد قال
انها كها في امر اعلم في كتاب الله ولا في استعمال تبايحها صريحا في تحريم اللباس
وانما هي ظواهر وعرفيات من به لا ادلة قطعية واستدل ابن رشد بقوله تعالى
واذا سئعوا للغوا عرضوا عنه وآي دليل في ذلك على تحريم للملاهي والغناء
ولفهمين فيها اربعة اقوال الاول نزلت في قوم من اليهود اسلموا فكان اليهود
يلقبونهم بالسبيل لشعر فيعرضون عنهم الثاني ان اليهود اسلموا فكانوا اذا سئعوا
ما غيرة اليهود من التوراة ويدلوا من تحت المبنى صلى الله عليه وسلم وصفت
اعرضوا عنه وذكر الحق الثالث انهم المسلمون اذا سئعوا الباطل لم يلبثوا
اليه الرابع انهم راس من اجل الكتاب لم يكونوا يهود ولا نصارى وكانوا على
دين الله كانوا يتظرون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما سئعوا به بمكة
فعرض عليهم القرآن فاسلموا وكان الكفار من قريش يقولون لهم ان لكم
اتباعتم على ما كرهه قومهم وهم اعلم به منكم وهذا الاخير قال ابن العربي في
احكامها وكتب شعري كيف يقوم الدليل من هذه الآية على تحريم للملاهي

واستدل بقوله تعالى فماذا بعد الحق إلا الضلال وهذا لا صراحة فيه كما تقدم واستدل
 أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم كل لهو ولهو به المؤمن فهو باطل إلا ثلاثة ما لا حجة
 الرجل هل - وتاديبه فيها - ومما عن قيس قال لغزالي قلنا قول - صلى الله عليه وسلم
 فهو باطل لا يدل على تحريمها بل يدل على عدم الفائدة وقد سلم ذلك على أن التلخيص
 بالنظر إلى الحبشة وهم يرثون في محصل يحصل الله عليه - وسلم كما ثبت في الصحيح
 خارج عن تلك الأمثلة الثلاثة والجواب بنحو ما سلم إلا ما حجة الإسلام الغزالي
 عدم قيام دليل يدل على تحريم سماع الغناء والدف والشبابة والتقصير للقول بالاحتياط
 وقالا لقياس تخليل العود وسائر المالا هي لكن ورد ما يقتضي التحريم قال بن النجوى
 فالعلة بعد أن نقل عنه ذلك قلت لا يصح يعني ما يقتضي تحريم العود وسائر
 المالا هي ومن جهته ما استدلل به القائلون بتحريم آلات المالا هي ما أخرجه
 أبو داود أن ابن عمر سمع زمارا فوضع أصبعه في أذنيه ونأى عن الطريق وقال
 يا نافع هل سمعت شيئا قال لا فرفع أصبعه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمعت مثل هذا أو صنع مثل هذا ونحو ما أجاب أو لأن الحديث ضعيف قال المولوي
 قال فإدعاء هذا الحديث مذكور قال أبو محمد بن سزيم أخرجه ابن الأثير وأبو
 ريثان أنه لو صح فهو حجة على الإباحة لا على حرمة المالا أي على الله عليه وسلم

لأن عمر لا ينهض من راحة ولا يرفع يده عن الصلاة عليه وسلم عن الصلاة عليه بالسكوت عنه
 أو بكسر الهمزة لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فإن قيل لم يرد سمع
 عنه قبل ما لكونه في ذلك الوقت في حال مع ربه لا يجبلان يشتغل عنه فيه
 بغيره كما قال في وقت لا يسمعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نبي تحببه كما تحبب
 كثير من المباحات كالكل متكئا وإن يبست في بيتي دينا أو درهم وان يمسك
 السترة على شهوة في البيت ومثال ذلك وأعلم أنه قد استدرك المحرمون بآلة
 عقلية أحدها أن الغنا والاسم بالآلة للطريق يدعوا إلى شرب الخمر لأن اللذة
 عند أهل السماع في الغلبة تمتد بغيره الثاني أنها تدرك غير الشارب مجالس
 الشرب فتنبض لذلك الشهوة فيكون الأقدام على الخمر الثالثة أن الاجتماع
 عليها ماصا عادة أهل الفسوق كان محرما حديث من تشبه بقوم فهو
 منهم واجبي غزال في المنع والسند أن اللذة الكاملة تحصل بمجرد السماع
 من غير احتياج إلى ما من مسكر وغيره بدليل المحس والوجدان فإن من
 لا شعير له يشرب المسكر البهائم التي هي أغلط من بني آدم ثمنا لذلك
 فتستنفذ الأحمال الثقالة وتستقصي الأوقات الطوال كما ذلك معلوم من حال
 الأبل عند سماع صوت الحادى الجميل رجاء أقصى ذل إلى تلفها وأنيادوسام

ان السماع بجوده يفرض الى نشرب في حتى قريب العهد به فاذا عجزم استعمالها
في حق من كان كذلك آما من لم يكن قد شربه اصلا وكان قد شربه ثم تاب
وحسنت قوبته وطالت مدته فلا تشغل العلة وهذا هو الجواب عن الدليل
الثاني والجواب عن الثالث المنع من كون ذلك شعرا لمختصا باهل النسوة
لان غيرهم من اهل العفة والنزاهة قد يواصلون ما يقع منهم لاجتماع على
السماع كما قدمنا حكاية ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
وقد استدلل المجزؤون على ما ذهبوا اليه بادلة منها قوله تعالى يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ووجه التمسك ان الطيبات جمع على اللام
فيشمل كل طيب الطيب يطلق بانزله مستلذ وهو الاكثر للتبادر الى انهم عند
التجرد عن القرائن ويطلق بازاء انطاهم المحلل وصيغة العموم كلية تتناول
كل فرد من افراد العام وقد خال افراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرنا العام على بعض
افرده لكان قصوره على المتبادر هو الظاهر وقد صرح بن عبد السلام في
دلائل الاحكام ان المراد في الآية بالطيبات المستلذات من الادلة قوله تعالى
وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال لتبين للناس ما نزل اليهم قالوا ولم
نص من كتاب فيه تفصيل تحريم ولا سنة صحيحة كما سبق حكاية ذلك

عن جماعة من العلماء ومن الأدلة التي ذكرها الأجماع على تحليل السماع مطلقاً
قالوا ذلك لأنه اشتبه من فعل عبد الله بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن
الزبير وغيرهما وانتشر ذلك في الصحابة في خلافة علي ومن معوية ومن يذكر
ذلك أحد ولو كان همها لا نكرة على فاعل - وهذا هو الأجماع السكوتي وقد
استكثر من الاحتجاج به أهل ملأه أيضاً البراءة الأصلية وهي المحل و
عدم التحريم - فتصحبها لا ينقل عنها الأدليل شوي فمن ادعى أن السماع الذي
تلك به الأسماع وقيل ليه الطباع محرم فعليه إقامة الدليل الذي يقتضيه
بمادة النوع لا سيما كون ذلك جلب نفع خاص حال غرضه فإنه حسن
عقل إذا تبين هذا تقر بالنصف العارف بكيفية الاستدلال لعالم بصفة
لنا خطوة والجلل أن السماع بآلة وبغيرها من مواهب الخلق بين أمة واحدة
ومن المسائل التي لا ينبغي التشديد في التكبير على فاعلها وهذا الغرض هو الذي
حملنا على جميع هذه البراءة لأن في ذلك من ينعم بآلة عرفانه بعلوم الاستدلال
وتعطل به من الدارمية لا أقول - ثم هي الغلبة لأدلة وغيرها من المقدمات
فجميع من يترجمها وقد ثبت أن هذه ذرية ما فيها مزية وجهالة بالاحتمال و
فقد يراعى في إخراج قهول هو الأهم إياها عمت على جميع هذه المباحات كما لا يخفى

على ما روت ان مريحي من ذكرنا من اصحابنا المتابعين وانابعيهم وجماعة من ائمة
 الدينين بارتكاب محرم قطعاً من اشنع لنسج وابدع البدع واوحش الجهالات
 وانحش المضلات فقصداً تالذذ به عن اعراضهم الشريفة والادفع عن ههنا
 الجنادب لا عقول السخيفة وقد علم الله ان الله لم يقعد في مجلس مرجع السماع
 ولا لا بسنا اهل في يقظة من البقاع ولا عرفنا نوعاً من انواعه ولا ادر كذا نوعاً
 من ارضاعه ولكننا الكلدان باقتضية الادلة وانحنا عن صدورنا المنكسرة بالجهالة
 كل علمه ليكون في ايراد الانكار واحد لا يسهل على علم وينبذ به ان هذه المسئلة
 ليست من المواضع التي يحل القائلون في تخليل اهلها ولكن كيف يمتدى الى
 مبدل الانصاف من نعم ان مسئلة السماع ليست من مسائل الخلاف فبالله
 العجبي في نظر هذا المسكين الى مصنف من مصنفات المسلمين لعلم جلاله
 دعوة ووفور جهله بهواه وذهب ان هذه المسئلة محرمه بالايجاب اماري
 هذا النفاذ ان للناس في كون الاجماع من قطعاً او ظنية مذهبين احدهما
 انه حجة ظنية لا تفيد العلم باليقين الثاني انه مذهب من المحققين
 كابن محمد بن البصري والارام في حوزة ابن الرزقي سيف الدين الكاظمي وغيره
 الثاني انه حجة قطعية واليه ذهب اكثر من كمال الاصفيهان وذهبي

من محقق الحنفية كالبردوي وصدور الشريعة واتباعهم ان الاجماع مراتب
 تاجماع الصلابة كالكتاب الخيم المتواتر واتباعهم من بعد هم غير انما يشتهر
 من الاحاديث والاجماع الذي سبق فيه الخلاف في الصور السالف بمنزلة
 خبر الواحد ثم القائلون بكونه حجة قطعية اختلفوا في بعض الصور كاجماع
 الذي شهد منه بعض المجتهدين كواحد او اثنين وكالاجماع السكوتي وهو
 ما قاله بعض المجتهدين او فعله وانتشر في اهل الاجماع وسكتوا عليه فلم
 تذكره وكالاجماع المسبوق بالخلاف والمشهور الاول انه ليس باجماع
 ولا حجة حتى ذلك ابو بكر الرازي من الحنفية عن الكرخي منهم وقيل انه اجماع
 وفي البحر الركني انه المذهب نفعه الاملي عن ابن جرير والبيهقي كلام
 الجويني قال لهندي والقائلون بان اجماع ملأ دهره انه ظني لا قطعي والمشهور
 ايضا في الثاني كما قال الرافعي انه حجة وهل هو اجماع قال الركني الرامح
 انه اجماع وقيل ليس باجماع وعزى الى المشافعي قال الركني وليعلم ان المراد
 هذا بالخلاف انه ليس باجماع قطعي وبذلك صرح ابن برهان عن الصيرفي
 وكذا ابن الحارثي الى كون الاجماع في هاتين الصورتين ظني لا قطعي انما
 صاحب جميع النواحي وهكذا الاجماع الذي تندرج مخالفة اجماع ظني واليه يتبادر

كلام ما رحمه الله ونقل الميركسي عن صاحب التوقيف من المحنفية انه ادى في حق
 الاجماع ونقل عن قواعده وتختلف القائلون بان الاجماع حجة قطعية ايضا في
 غير ما ذكر من الصور هل تقبل فيه ايجاد الاحاد لم لا الظاهرية قولان قيل لا يقبل
 ونقل عن الجمهور وصحى القاضي في التقريرا لقزالي في كتبه وعليه فالمنقول
 بالاحاد اجماع وليس بحجة تنبى على ذلك الصنف الهندي وقيل يقبل على الفقهاء
 وصحى للمتاخرين وقد علم من هذا ان الاجماع اما ظني كله عند قوم وبعضه
 ظني وبعضه قطعي عند اخرين وان القطعي منه عند هؤلاء ما علم بطريق
 فيه العلم من سماع او اترصد وسواء عن جميع المجتهدين من الائمة بحيث لا
 احد منهم بطريق صحيح كقولهم هذا حلال وهذا احرام وهذا صحيح وهذا
 باطل او نحو ذلك كما ذكره الخزازي ونسب عليه ابن ابي شروين في حاشية شرح
 الجمع واذا علم ان الاجماع منه قطعي ومنه ظني فنكر حكم الاجماع الظني
 ومعتقد خلافه لا يكفر باتفاق العلماء فقد نقل جماعهم على ذلك غير واحد
 من المحققين منهم سيف الدين الامدي والصنف الهندي في النهاية والفتا
 عند اللذين في شرح المختصر وبالعباس لقول فيما نقله عنه الميركسي في
 البحر ومن جزم بنفي التنقيح في منكر حكم الاجماع الظني والحمد لله في جميع التبع

واشرع بانجر جان في شرح المواثيق والمحقق ابن الهمام وآسا منكركم الاجماع
 اذا نفيتم بده الاماري وابن المجاهد ا. ولهما ثلث مذهب فقال الاماري اختلفوا
 في ذلك يرجح احد الجمع عليه فاثبتت بعض النسخ والذكر الباقون مع اتفاقهم
 على ان لا يحكم الاجماع الظني غير موجب تكفير هذا والمخاراة هو
 المنفصل بين ان يكون داخل في مفهوم اسم الايمان كالعبادات الخمس و
 وجوب شغل التوحيد والرسالة فيكون جامعاً كافراً ولا يكون داخل
 كاليك. محال. رجحنا الاجارة ونحو ذلك فلا يكون جامعاً كافراً انتهى
 وقد بين انما يبرهنه منقضة انكار حكم الاجماع القطعي تأليهاً لاختلاف
 العبادات. محققين كبر انتهى قال العلامة من مزين الدين بن المرحل في المنحصر لا يفر
 منكم اجماع سكوني او اكثرى او ظني منقول بالاحاد قيل وكذا ما لم يبلغ
 الجمهور فيه عدد التواتر ولا يفر منكم اجماع قطعي على الاصح لا اذا كان
 المحكم ضرورياً لان العلم بنجوبة الاجماع ليس اخلافي الايمان لانه نظري
 انتهى قال العلامة ابن القيم اجماع الذي تقوم به الحق وتنقطع معه المعذرة
 ويحرم معه المخالفة هو اجماع القطعي العلوم انتهى وقال النودي ليس
 تكفير جامعاً للاجماع على الطائفة بل من يجحد بمجموع عليه فيه نص وهو انما هو

الظاهرة التي يشترك في معرفتها الخاتم العام كالصلوة وتحرير النحر ونحوهما
فهو كافر من جملة مجمع عليه لا يعرف إلا النحر من كاستحقاق بنت الابن السدس
مع بنت الصلب نحوه فليس يكفر من جملة مجمع عليه ظاهر لا نفي في المحكم
بتكفيره خلاف قاله اثنان من ابي شريف في شتات شرح الجمع الى ان ما لم يبلغ حد الضرر
فلا كفر به وان كان مشهوراً وقال السعد في شرح العقائد ان من استحل شجر عينة
وقد ثبت بدليل قطعي يكفر الا ان كان كافر من غير ان ثبت بدليل قطعي تفقوا قال به تذييل
ساجد الجمع عليه من حيث انه مجمع عليه باجماع قطعي لا يكفر عند الاستحسان
ذلة البعض النفاة وانما قيدنا بقولنا من حيث هو مجمع عليه لان من
وجوب الدلائل الخمس في نحوها يكفر وهو مجمع عليه لكن لا لانه جاء بحكم
الاجماع قال وجاء عند النفي لا يكفر واما ما تفقوا قال شمس الدين
بيد ان ذكر قول امامنا بن كيف يكفر من جملة حكم الاجماع ولا يكفر به
حكم الاجماع ولا يكون النفي اقوى من اصله فقال جوابه انا لا نكفر به اجماعاً
من حيث انه مجمع عليه بل من حيث الشهرة المحصلة للعلم فتى انضافت
هذه الشهرة الى اجماع كبر جادة فاذن تنصف لم يكفر فليس اجماعاً
من اصله على هذا وانما يزم تركه بانه من حيث انه مجمع عليه لان من حيث انه مجمع

وقال لقرطبي من المالكية الحق في هذه المسئلة التفصيل فمن قال ان ادلة
الاجماع ظنية فلا شك في نفي التكفير لان المسائل الظنية اجتهادية ولا تكفير
فيها بالاتفاق ومن قال قطعية فهو كلامهم المختلفون في تكفير والصواب انه
لا يكفر وان قلنا ان تلك الادلة قطعية متواترة لان هذا نعم كل واحد بخلاف
من جملة سائر المتواترات والتوقع عن التكفير والى من الصحيح وعليه فقد قال
صلى الله عليه وسلم من قال لاحيه كافر فقد باءها احدهما فان كان كما قال
والاعاوت عليه انتهى وقال ابن دقيق العيد من قلنا ان دليل الاجماع ظني
فلا سبيل الى تكفير مخالفه كسائر الظنيات وامان قال ان دليله قطعي فلحكم
المخالف له اما ان يكون طريق ثبوته قطعيًا لظنيان كان ظنيًا فلا سبيل الى
التكفير به وان كان قطعيًا فقد اختلف فيه ولا يتوجب الاختلاف فيما سائر
من ذلك عن صاحب الشرح بالنقل فانه يكون تكذيبًا موجبًا للكفر بالضرورة
واما يتوجب الخلاف فيه ا حصل فيه الاجماع بطريق قطعي اعني انه ثبت وجود
الاجماع به ولم ينقل الحكم بالتواتر عن صاحب الشرح فلهذا من مسائل الاجماع
تارة يصححها التواتر بالنقل عن صاحب الشرح فيكون ذلك تكذيبًا موجبًا للكفر
بالضرورة وانما يتوجب الخلاف فيما حصل فيه الاجماع بطريق قطعي عقيم وثبت جو

لأجماع ولم ينقل الحكم بالتواتر من صاحب الشرح كما نصحه التواتر بالنقل عن صاحب
 الشرح وجوباً لمصلوات المحقق فإنه يتفق في الخلاف في تكفير جاحل بخلافه التواتر
 لمخالفة الأجماع إلى آخر كلامه الذي نقله عنه الشيخ في البحر وابن أبي شيراز
 في شرح الأثرين وغيرهما من المتأخرين وقد ذكر أبو إسحاق الشيرازي في
 المنهاج أن الفسق يتبع مخالفة الأجماع والكفر يتعلق بمرد ما علم من دين الله
 قطعاً وبقيناً وقال بهاء المحمدين في البرهان الضابط في أن من الكفر نقلاً في باب
 الشرح لم يذكر من اعترون بكون الشك من الشك في وجهه كان منكر الشك والله
 جازئاً كانكار كل انتقح لنقصه على هذا المقدار من نقله خصوصاً في الأصول
 من أهل هذا أهل سلامة وقد خرجنا عن المقصود إلى غيره ولكن أخذ بعض
 الكلام بحجة بعض واردات كميل لفائدة في مسألة الأجماع وحكم مخالفة
 ليقط المسارع إلى الحكم بالأجماع من دون بصيرة وانحزم على مخالفته
 مطلقاً بالكفر والضلال مع أنه قد تقرر في الأصول خلافات من خالف
 في إمكان الأجماع ووقوعه ونقله وحجته وذلك معروف عند كل
 من له المام بعلم الأصول والتفات إلى طريق العلماء الفحول ولقد قال
 العلامة محمد بن أبي هاشم الوترية في كتابه الزماني: إن الضرورة بات

من الاجماع هي لضرورة مايات من الدين قال وبغالب الاجماع المنقول في المسائل
الاجتهادية من قبيل الاجماع السكوتي انتهى وقال لغزالي في المستصفى كل
مجتهد مصيب لو خالف الاجماع قبل عليه به حتى يطالع عليه انتهى هذا
على فرض ان المسئلة التي وقع فيها انكار مما يدعى في مثلها الاجماع
فكيف بمسئلة السماع التي ادعى المخزون فيها انه مجمع على نجاسه
كما هو تحقيقه وباللهجة فهذا كلام مع من يرى حجية الاجماع
ولهذا المروء الا كلام الامة القائلين بحجية وامان لم يقل
بحجية الاجماع اما لعدوم وجود دليل يدل على انه حجة او لعدوم مكانه
في نفسه او امكان نقله فترك الانكار عليه فيما ادعى فيه الاجماع
او خرج من ترك الانكار على غيره والقول بعدم حجية الاجماع هو
الذي ارجح الامور لا يتسع لها المقام وقد استوفيتها في غيره وتعد
هذا كله فنقول السماع لا شك بعد ما ذكرنا من اختلاف الاقوال والآلة
ان من الامور المشتبهة والمؤمنون وقانون عند الشبهات كما ثبت
ذلك في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم فمن ترك الشبهات
فقد استبرأ لعرشه ودينه ومن ساء حول الحجة يوشا على يقع فيه ولا سيما

اذا كان مشتتاً على كمال القدر والمخارود ولا دلال والمجمل والهجري والمصال
 والضم والشرع والتهتك والكشف ومعاقرة العقار وخلق العذارى والوقار .
 فان سامع هذا الانزعاج في مجامع السمائع لا ينبغي من بلية ولا سيل من محنة
 وان يلبغ من التصلب في ذات الله تعالى الى حد يقصر عنه الوصف وكم لهم
 الوسيلة من قتل دمه مطول واسير بغير موعود وغرامته وهيامته مكبول
 ولا سيما اذا كان المغنى حسن الصورة والصوت كالمرأة الحسنى والغلام
 الجميل وما كان الغناء الواقع في نهر من العرب في الغالب الا باشعار فيها ذكر الحرب
 وصفات الطعن والضرب وصدق صفات الشجاعة والكرم والتشبيب بالكرم
 الذي اربو وصف اصناف النعم فليحذر المتحفظ لدينه الرغب في السلامة
 فان للشيطان جائل ينصب لكل دنان منها ما يلقى به وترها كان
 الغناء على لصفة التي وصفناها من اعظم خدائج الخبيث ولا سيما ان كان في
 زمن الشيبه فان نفسه ثقيل لا يستدركه الا بالثبوت والطبع والضا السمائع
 من اعظم الاسباب المجالبة للفقر المذهبة الاموال ان كانت عظيمة القدر في قدره والجهل
 الحكماء ان السمائع من اسباب الموت فثقيل كيف ذلك فقال لان الرجل يسمع فيطرب
 فينطق فيسرف فيقتل فيغتم فيقتل فيموت حرراً لا يحل به الشوك في عفا الله عنه

الحمد لله وحده

ويجد فقد تم طبع كتاب البطل دعوى لا يجمع على تحريمه طلاق السماع
 للعلامة الأمام المعتمد والفهامة الرهامة المستند المحدث المجتهد القاضي
 محمد بن علي الشوكاني الصنعاني رحمه الله تعالى وهو من جملة مجموع فتاوى
 المسمى بالفتح الرباني في فتاوى الأمام الشوكاني هذا وقد أجريننا طبع
 هذه الفتوى على النسخة التي وجدت في مكتبة المرحوم حضرة الشهاب
 السيد محمد صديق حسن خان أسكنه الله فسيح الجنان
 وكانت سقيمة جدا وقد أصلح بعض أغلاطها مولانا الشيخ العلامة
 المسند المحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري الشافعي سلمه
 تعالى وإبقاه وقد بقيت أغلاط كثيرة لم يمكن لنا تصحيحها
 لأنها مرتيسر نسخة أخرى قيل لم نجد من الرسائل الثلاث
 الأخرى أيضا إلا نسخة نسخة وهي التي أجريننا عليها طبع
 هذا المجموع فان وقع احد على فزع آخر لكل

واحدا منها فليصح نسخة عليها ولا يرثنا

سبها الملام بل بين علينا

بدعاء حسن المختار

الفوز برضى المالك

العلم والله الموفق

أهـ

كتاب إوارق الألبان في تكفير معجز السمع

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

العمدة الفهامة شيخ المحقق

والطريق شيخ شهاب الدين

أبي الفتوح أحمد بن

محمد بن محمد

الطوسي الغنالي

نفع الله

ب

امين

ترجمة المؤلف

قال الإمام الألباني في تاريخه مرآة الجنان ما حاصله أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغنالي الواعظ الحافظ الإمام حجة الإسلام أبي حامد شيخ مشهور فقيه مفسر صاحب قبول تام لبلاغته وحسن إيراد وعده وبه لسانه وكان ملحقاً بالوعظ صاحباً لمهمات وشايراً وكان من الفقهاء غير أنه مال إلى الوعظ والتصوف فعذب عليه ودرس بالنظامية نبأ به عن أخيه أبي حامد لما نزل النذر بس رمادة فيه واختصر كتاب أخيه المسمى بأحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الأحياء وله كتاب آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاق البلاد وخدم الصوفية بنفسه وخدمه وصحبه وصحبه وكان ما كماله إلى الانقطاع والعزلة وذكره الحافظ ابن النجار في تاريخ بعد ادوائه عليه هو وغيره من العلماء والأولياء مات بقرين في سنة ٦٢٥ هـ خمساً وأربعين سنة رحمه الله تعالى اهـ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ

الحمد لله الذي سمع العباد في الميثاق الأول خطاب المستبركوك بحال تبتة العناء
 وكمن يعقول اننا رب لا دراه فوائده الاعمال والطائف وازال حجبهم واحمر الممانعة
 عن الترتي في الجناح الاحدى دفعا لله صاف والصوارف وارق افئدتهم بنو لطفه
 وجلى مرآة نفوسهم بقول لتكفين حتى وجدوا آثار التجليات وخلصوا من رقى
 الشهوات وجالت اجسادهم في السماع طلبا لخلاص الروح وحرصا على ان لا يحل
 الفتوح فانها من اكمل صفات الرجل الخائف واصلى على نبي خاتم الرسل صلوة ترفع
 قائلها الى نواحي البركات والشرائف يقول العبد الفقير الى الله تعالى المحتاج الى
 اناله فيض فضله المتجلى الى جناب الله احمد بن محمد بن محمد الطوسي
 الحق لله بعبادة الابواب في دار القرار مسألتي بعض الصالحاء للتوجهين الى الله
 في السراء والضراء ان اكتب له رسالة في السماع وقواعد وشروطا في فعله لظهور
 فوائده مستشهدا عليه بالقران العظيم والحديث الشريف وافعال الصحابة
 والرد على منكريه وما يلزمهم من المذكورات شرعا وأستدل بالكتاب والسنة
 والمعقول والمنقول على ان من قال ان السماع حرام كفر بالاجماع وسد عليه طرق
 المنافع والامناع ولما رايت صدق رغبته ما جبت سؤاله وحصلت نواله بتفصيل
 هذا الكتاب بعد الاستغارة في حضرة الملك الوهاب وسميت بوارق الامناع
 في تكفير من محرم السماع وتعين شرفه بالاجماع اسأل الله العظيم ان

ينفع به انه قريب عجيب **اعلم** زين الله قلبك بنور الطاعة وادرجك في حقيقة
الشهادة والشفاعة **السمع** هذه الطائفة عبارة عن ملاحظة الاسرار الغريبة
من الاشعار الرقيقة التي ينشد ها القوال مفرحاً بذكر الوحدانقهار في الكلال
على الدقائق والاسرار وانما اختاروا هذه لرفع حجب السماع دون غيرها من
الافعال لا مريد **احدهما** ان السماع في مقابلة رتبة الصلوة فلا تقبل الصلوة
الا بعد السماع اذ لو لا استماع المصلي اركانها وسننها وشروطها من غير ما تعلم
والا لما صحت صلاته وايضا ان الصلوة ظاهرها جمع وباطنها **ما** تفرقة
معنوية وذلك ينافي في الحضور مع الله تعالى **او** تفرقة صورية مذمومة كظن
الخواطر لغاسدة في قلبه حالة قيامه في الصلوة والسمع ظاهره تفرقة وباطنه
جمع لا نباستيلاء حكم السماع عليه تغيب عن افكاره العوارض لغاسدة حتى يها
الخطر نفسه بباله **وثانيها** انما اخاف الله لوجودات رتبها على رتبته **الحل**
مسألة بعالم الغيب وعالم الملكوت وهو اوسع العوالم واكملها والتصرف
في هذا العالم بالروح والسروالة وجدان هذا العالم وتجلياتها وادراك
معانيها النورية هو الدوق وصف القلب والبصيرة واهل هذا العالم
الملئكة والارواح وهذه الرتبة لا يحويها الحس والعقل ولا يدركها التقليد
والنقل **قال الله تعالى** وكذا لك نزل ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقال عليه الصلوة والسلام اذ ان علامات العقل التجافي عن الارض

والاعانة الى دار الخلود **وثانيها** يسمى بعالم الشهادة وعالم الظاهر. هذا اضيق من عالم الغيب احضر وآلة ادراك ما في هذا العالم من الحكم والعجائب بالعقل والحواس الواقعة في بعض الاحيان في الشك والريب ولا لتباس واهل هذا العالم الاعيان الظلمانية الحيوانية ثم اقتضت الحكمة الالهية اظهارها مظهر جامع الانوار والظلمات لتبين حقائق الايات وفهم معاني التنزيلات والتجليات وذلك المظهر هو حقيقة النوع الانساني مقابل للنور الايماني والسر الايقاني لما كان عالم الغيب اوسع واكمل وعطاء الروح والعقل والكشوفات المتعلقة بهذا العالم كان النقص في هذا العالم بالروح والسر ولما كان عالم الشهادة اضيق بالنسبة الى عالم الغيب واحتاج فيه الى اشياء متعددة مختلفة الصور والطباع لاصطلاح صورته اعطا الله تعالى العناية الاكبر الى الحواس النفس التمييز ليحصل بواسطتها كمال المعرفة والفهم ويدرك ما يمكنه من السعادة باكمل نصيب او فزيرهم ولما كان وجوده محصورا محذودا لم يمكنه تمكين فهم جميع المحصورات في حالة واحدة والاحتواء على مظاهر تجليات الحق حينئذ فومن الله تعالى كمال رتبته الى قوم جعلهم في تلك الرتبة كمالا وقوة ونفوذ الغيرهم بالنسبة الى تلك الرتبة وايضا لما كان الانسان الجزئي في الصورة ضعيفا الاستعداد في الرتبة ما يمكنه القيام بمصالحه في عالم الظاهر الباطن اذ الجزء لا احاطة له في الرتب الكلية فاحال البعض على البعض وجعل معاونه البعض الى البعض يحتاج كل واحد في استدعاء منافعه ودفع المضار عن نفسه من غير

الى واسطة فالو كانت تلك الواسطة اشارة او كناية ما كانت تقي بكمال المقصود فيجعل
 الله بالطفه الواسطة الكلام المصنوع ليكون سهلا لا تحذر سريخ الاعمال معين لكل
 احد في طلب منافعهم من غير فاحبت الطبيعة الانسانية الصوت لانها كما احته
 الصورية والعنوية واختاره على ما سواه كما ان الطبيعة الجسدية يحتاج في بقائها
 الى الغذاء من حيث هو غذا حتى يختار الغذاء حالة الاحتياج اليه على جميع محبوباته
 جأها وما لا فلما حصل في الصوت زيادات ترتيبات ومنشآت ذوقية وحسية
 وهو علم الواسطة مالت الطبيعة اليه اقوى من ميلها الى ما سواه من اللذات الخيرية
 وقد منح الله داود عليه السلام الصوت الحسن فكان اذا قرأ الزبور بالصوت
 يموت بعض من سمع ذلك في مجلسه **وروي** ايضا في القرآن يزيد في الخلق
 ما يشاهدكم المفسرون انه الصوت الحسن وقال عليه السلام من لم يتغن بالقرآن
 فليس منا وقال عليه السلام زينا القرآن باصواتكم وفيما ذكرنا دليل على ان رفع
 الصوت بالانغام الموسيقية مطلوب الانسان مطلقا اما السماع المتعارف
 بين الفقراء واصحاب الاحوال لرقه باطهم وصفاء قلوبهم فبقى على ثلاثة اشياء
 الزمان والمكان والاخوان اما الزمان ففي اوقات الصفاء قلوبهم ومحالهم الاجتماع
 طلبا الرضا بمحبتهم وتحريدهم عن الحظوظ النفسانية وتقريدهم باطهم عن التعلق
 بالاعادات الشهوانية والتفرغ لحضور القلب للقيام مع الله تعالى لا تحصيل المراتب
 الانسانية اذ العبادة والتوجه الى الله تعالى ينبغي ان تكون لله لا لعلته فاذا اجتمعوا

في مثل هذا الزمان انعكست انوار قلوب البعض الى الخرين فيزداد بدن ذلك الاجتماع
 نوراً وظهوراً ووضوحاً وسروراً وهذا من وصف اهل الجنة **قال الله تعالى**
ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية اشارة الى اهل المعرفة ونزعنا اي محوينا ما في
 قلوبهم من غل اهل المعرفة والشهود والاذا فاق الرقيقة من غل اي من طلب الحظوظ
 الدنياوية واستيقظ الشهود الانسانية فاحيانا اي مشتركون في اخذ الانوار
 والمعارف والطاعات اذا اخوة مصدرهم واحد على سائر الاحوال والمقامات
 الاسماوية مستقرلين اي من غلب عليه حكم عقله في مقابلة من غلب عليه حكم قلبه
 ومن غلب عليه حكم روحه في مقابلة من غلب عليه حكم سره لايمسسون فيها اي
 لا يلحقهم في جهة العلم بالله والعلم بامر الله والعلم بتدبير الله نصب اي
 حجاب ورجوع الى عالم النفس وما هم منها بخارجين اي من جهة المعارف
 والكشوف والطاعات يعنى ان الحق تعالى اذا اعطى العباد رتبة الكمال في العلم
 بمراتب الوجود لا يرفعها منهم اصلاً اذ هو الجواد الكريم اذا اعطى زاد ولا يسر
واما المكان فالزوايا والخوانق والمساجد اولى فالمسجد مبنى لعبادة الجسد
 والقلب محل مخلوق للمعرفة وظهور الله تعالى وهو مهبط الانوار الالهية فاذا
 تحرك صاحب القلب في المسجد لزيادة نور القلب وصفاء النفس كان اولى
 من تحريك جسده غير في الصلوة من غير حضور ولا خلاف ان من دخل المسجد
 واشتغل بالصلوة الصورية وكان قلبه مشغولاً من الوسواس والتخيلات والآهات

التي لم يشرع عنها وكان ساعياً في إزالة الموانع عن قلبه ما يمنع دخول المسجد صلاة
 بل يبلغ من ذلك تحقيق دخول ظالم فاجر أكل الحرام المسجد وعلو القرائن ان قلبه
 مشغول بالفكر في مظالم الناس واخذوا للهو واشتغل بالصلوة صورة لا يمنع دخوله
 فكيف يمنع من عباده طهارته نفسه وجلالة قلبه فلا يجوز منعه اصلاً فانه ساع في رقعة
 نفسه وصفاء روحه يسمع غرائب الكلام وادراك لطائف الاشعار الموجبة بثوث
 نسبتهم مع الملكة وقطع نسبته من الشياطين والابليس فاذا اجتمع اهل الصفاء في مقام
 العبادة وآرادوا ايضاً صفاء قلوبهم البعض الى البعض وازدياد انوار اسرارهم وتكثير
 صفاء نفوسهم وابدانهم بنور ذلك المكان ازدادت احوالهم وتكملت نعم وانهم
 اذ كل مكان بني للعبادة تعلق به روح ونور من عالم الغيب فيزداد حيرة ولجلاً
 كما حصل بل فانه اذا جعل مسجد تعلق به التعظيم والاحلال بعد ان كان محل الخيا
 والشيء صرف العقود فيه وهو مسجد يورث تنوير الباطن كما قال عليه السلام ^{سنة} المسجد
 بيت كل بقي وإما الاخوان فهم على ثلاثة اقسام **الاخوان مطلقاً** المشتركون
 في اسم الايمان كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فلهذا يجوز محبتهم دأباً بل
 يصحبون المحبة لا فادتهم ما يذنبون به **واخواناً** اذلة والمحبة كالعوام المحببتين
 للفقراء المعينين للهو ونفوسهم على تحصيل طرق الصفاء فلهذا وان لم يكونوا
 متصفين باوصافهم حازت مصاحبتهم لقوة محبتهم في اهل الذوق والكمال فاضم
 بقوة الارادة والصدق يكتسبون من انوار قلوب اهل الصفاء كما يكتسب السمع الذين

من حوالته من فاذا رجعوا الى العوام انتفع غيرهم بهم **واخوان الصفا** والواجب
 والتفاريذ والذوق والشوق والكمال والصفاء والوصال تجب بصاحبتهم كما يجب
 لبس السلاح لمحاولة القتال وتستحب في حق المريرين وتندب في حق المحبين
 تشبهها اهل الكمال في حركاتهم وسكناتهم **قال** عليه السلام من تشبه بهقوم فهو
 منهم ومن احب قوماً حشر معهم **وقال** تعال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
 مع الصادقين اي اذ لم تكونوا من الصادقين فكونوا معهم **وقال** تعالوا لنعلم
 الله فيه خير الا سمعهم اي الحق والحكمة والوعظة والنزاج وقوله اسمعهم اعم
 من ان يكون قرأنا او حديثا او اشعارا او غير ذلك **وقال** عليه السلام ان من الشعر
 لحكمة فمن لم يعلم الله بخير الريمعه الحكمة والمعرفة والمواعظ والزواج مطلقا
 فلا يسمعه حينئذ الخير والحق من الانشعار في السماع فمن لا يجد شيئا من الحق و
 الحكمة والفوائد ان كس لا حينئذ يكون انكاره على نفسه وانكاره سماع الغنا
 وسماع ضرب اللاد والاصوات المحسنة فخالفة السنة ومخالفة السنة اعتقادا
 او تحريما كنه ولا اعراض عنه ولا انتها فسق وورد في مسلم والبخاري عن الربيع
 بنت معوذ بن عفراء **قالت** حله النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على فراشي وعندني
 جويريتان يعزيبان بالدف ويندبن من قتل من ابائهن يوم يدمر **فقال** احدا
 وفيما بني يعلم ما في غد **فقال** صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقل ما كنت تقولين
 وكان الشعر مريحاً لمرب اقشوام ببرقة ثم كثر بهن وطعن والسيوف المهند فعدلت

أحد ثلما إلى قولها وفيما نبي يعلم ما في غد فهذا الحديث دال على أنه صلى الله عليه وسلم
 سمع صوت الدف والغنا والشعر من البرية اللتين لهن حالة يحرم فيها سماع
 أصواتهن من غير حاجة وهو صلى الله عليه وسلم أضر بصغي اليهن فسماع الغنا
 وكلامهن من الرجل بطريق الأولى كيف وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحوريين بالغنا والشعر وضرب الدف حيث قال تولى ما كنت تقولين وأما
 الوجوب إذا خرج عن الغرائز كقوله تعالى وَإِيقُوا الصَّلَاةَ أولئذ بالقرينة
 كقوله تعالى فَكَايُودُهُمْ أَنْ يُلَاقُوا فِيهِمْ حَيُّوًّا وَلَا رَابَةَ بالقرينة أيضا كقوله وَإِذَا
 حَكَمْتُمْ فَأَمْسُوا وَأَوْهِنُوا يحتمل الوجوب لأنه صلى الله عليه وسلم امرها مشافهة
 فلا تجوز مخالفتها لأنه صلى الله عليه وسلم امرها بأعادة ما كانت تقول أو لا
 وهو عليه السلام يصغي إلى معانيه وإذا طلب صلى الله عليه وسلم عليه شيئا من غيره وهو
 صلى الله عليه وسلم يصغى إليه وجب عليه ذكره لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اسْمِعُوا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كُنْتُمْ إِلَىٰ أَهْلِكُمْ فَلا يَعْصِيكُمْ أُولَٰئِكَ بَلْ يَعْصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 عَنْ عَشِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا أَنفَا قَالَتْ دخل عليها أبو بكر وعندها
 جوهرتان يضربان بالدف بما تقاولت به الانصار يوم بعث والنبي صلى الله
 عليه وسلم مغشى عليه بثوبه فأنشدهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم
 عن وجهه **وقال** دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيدي وهذا الحديث بصريحه
 دال على جواز سماع الدف والغنا وحضورهما والرد على منكريهما

وفيه دليل على جواز زجر المنكر ودفعه عن الانتكاز لانه عليه السلام في المنكر عليه
فقال تعال فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فمن قال ان سماع الغناء
 حرام أو ضرب الدف حرام أو حضورهما حرام **قال** ان النبي صلى الله عليه
 سمع حراماً ومنع النهي عن الحرام ومن اعتقد ذلك كفر بالاتفاق فان قيل يجوز هذا في
 يوم العيد في غيره لانه قيد في جواز في يوم عيد قلنا الاتفاق على ان خصوص السبب
 لا يمنع عموم الحكم وأكثر ما ورد في القرآن كذلك كقوله تعالى ان الذين كفروا
 سواهم لن ينفعهم انذارهم انهم لم يسمعون له في حق ابي جهل وابي
 وعتبة وشيبة وعبد الله بن أبي بن سلول والحكم عام في الكفار وكذلك قوله
 لما تبلى عن عندك الكبر اكلها اكلها الى قوله واخفض لهم الجحاح الذل من الرخصة
 الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام وفي هذا الحديث اشارة الى ان كل حال
 يوجد فيها فرح القلوب وطيبه البواطن في ايام العيد وغيرها جائز فيها السماع
 بالدف والغناء والاشعار وفي مسند احمد ان الحبشة كانوا يدفون بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرقصون ويقولون محمد عبد صالح فقال صلى الله
 عليه وسلم ما يقولون قال يقولون محمد عبد صالح ولهذا يدل على جواز حضور
 الرقص وحجاء يسمعون صوت الدف والغناء فمن قال ان الرقص حرام وصوت الدف
 والعنا حرام كان ذلك افتراء من ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر الحرام واقرب غيره
 عليه السلام . اخبرني ذلك في باطنه كفر بالاتفاق وان قال المنكر هذا جائز

في حق النبي صلى الله عليه وسلم فلم قلتم انه جائز في حقنا قلنا لا نه اذا كان ^{الله} عليه
 عليه ولا يشارعا فلا يجوز للشارع ان يكتهم حكما فيه امر يحكم شرعي لقوله تعالى ان الذي
 يكتفون ما أنزلنا من الآيات ولهدى من بعد ما بينا له للناس في الكتاب أو يترك
 يلغهم الله ويلعنهم اللاعنون وكقوله تعالى ولا تأخذ الله ميثاق الذين أوفوا
 الكتاب بيمينهم للناس ولا تكفؤنه فلو كان فعل الرقص حضور السماع والغناء
 والضرب بالدف حراما كان واجبا عليه بحكم هذه الآية تعيينه لغيره وتوجب أن
 ذلك له دون غيره وجب عليه ببيان كما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن الوصال ثم فعل فلما سأل قال لست كما ذكراني ابنت عند بطيحي
 ويستقي فلما حضر الرقص وسماع الدف والغناء ولم يمسح احد عن ذلك دل على جوازه
 مطلقا فان قال المنكران الرقص لعب واللعب حرام لانه صلى الله عليه وسلم قال لا الد
 مني ولا انا من الد وقال الد اللعب قلنا هذه الحديث مخصوص باللعب المحض
 كالنرد والقمار وغير ذلك لانه ورد في البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا على باب بيته والحبيشة يلعبون بحجرانهم في السجدة
 وانا انظر الى لعبهم فاذا جازا للعب في المسجد في حضرة الشارع ففي غيره لطريق
 اولى ومن قال ان اللعب مطلقا حرام كان ذلك اعترافا منه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نظر الى الحرام وامر بالحرام على حاله ومن اختلج ذلك في باطنه كفر بالانقياف
 وان قال المنكر وورد في الخبر لا لعب الا في ثلاث الرمي والفرس وملاعببة الرجل مع

قلت أما محصر المحاصر للاهتمام وذلك لا يدل على تحريره ما سواه كما قال تعالى
 إنما أنت منذر وإنهم لا يسمعون إلا الحصر فقد حصر حاله عليه السلام في الانذار وفي هذا
 إشارة إلى أن الانذار مخص به فقط لا نسخاً ثم النبيين وذلك لا يفيد المحصر
 أنه هو عليه السلام مبشر ومبلغ وغير ذلك وكذلك طهناً فقد ذكر هذا
 الثلاثة بالمحصر أما لأنها من حيث كمال الدين في الرمي والتواضع والتواضع
 لأهل الثبوت المودة بين الزوج والزوجة والولد الذي بين المتحابين يكون
 رضي الأخلاق والذي بين المتأخرين يكون سعي الأخلاق وقال الله تعالى
 الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هدانا الله وأولئك
 هم أولوا الألباب **والقول** لهم من أن يكون قولنا وحديثاً وحكاية الحسن
 أو صريح الإشعار ثم مدح الله تعالى مستمع القول ومتبع أحسنه بالهداية
 والعقل فلم من هذا أن من لم يستمع قول المغني المفهوم من مطلق قوله
 يسمعون القول المشتغل على الحكمة بالصوت الحسن لم يكن الله هداهم ولا يهتد
 العقل ومن كان عارياً عن الهداية ضالاً والضال من أهل النار ولا نفع
 جعل الهداية صفة للنصارى حيث قال تبعاً قد ضلوا من قبل واضلوا أكثر
 ثم جعل وصف النصارى الكفر حيث قال لقد كفر الذين قالوا إن الله نسا
 ثلثة فلمن من هذا أن من لم يستمع قول المغني المفهوم من مطلق قوله يستمعون
 القول أنبأني عن عومه وعدم وجود ما خصه من الغنا بالصوت الحسن

أو قيل الغناء بالصوت والدون بمأرونيته من أحاديث البخاري ومسلم
 واحد من سماع ضرب الدون والغناء من المحبشة وحضور الرقص ونهر الجوري
 يكون ضالكا كما في كيف وقد اجتمعت الثلاثة في حضرة رسول الله صلى الله عليه
 حيث قالت له صلى الله عليه وسلم انما رية يا رسول الله اني نذرت ان اضرب ببني
 يديك بالدون فقال له صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي فضربت بين يدي يميني فغنت
وقالت طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا
 ما دعى الله داع فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قول المودة بالصوت والغناء
 وضرب الدون فمن قال ان حضور السماع وحضور ضرب الدون وحضور الرقص
 حرام **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل الحرام وامر بالحرام ومن اختلج ذلك في
 باطنه كفر بالاتفاق ولا خلاف ان النذر لا ينعقد بالحرام فحينئذ يدل ما ذكرنا
 من الاحاديث والايات على اباحة السماع بالغناء وضرب الدون والرقص ومثما
 برويد جواز الرقص ما روينا في مسند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه
 قال اتبع النبي صلى الله عليه وسلم انا وجعفر وزيد قال فقال لزيد انت مولاي
 فجل ثرقا ليجعفر انت اشبهت خلقي وخلقى فجل ثرقا لي انت مني فجلت
 والجل رقص خاص والعام مجرد الخاص فاذا جاز نوع من الرقص جاز مطلقا
فان قال المنكر سلنا جواز الجمل فلم قلتم بجواز الكثير منه قلنا وذلك ان الشيء
 المطلق اذا جاز بعضه ولم ير في الشيء عن الباقي دل على جوازه اذ لو كان البعض

الأخر على الحرمة لوجب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول سبحاً وأنزلنا إليك
الذكر لتبين للناس فلو كان التكرار حراماً لوجب عليه بياناً ولما لم يتعرض
لذلك دل على إباحة قهقهة الأمور التي ذكرناها تتعلق بالكتاب والسنة
فأما الذي يتعلق بالمنقول فأروى أبو طالب المكي وهو ثقة عند أهل الإسلام
أن بعض الصحابة مثل معاوية وغيره أشار إلى وقت خلوة تطيب فيها نفسه
ولم تزل العلماء مواظبين لأهل مكة السماع إلى زماننا هذا كعبد الله بن جعفر
وقد ذكر المارودي في الحاوي الكبير كلاماً معناه أن معاوية بلغه أن عبد الله
ابن جعفر مكث على السماع مستغرقاً وقاته فيه فقال لعمر بن العاص قم بنا إليه
فانه غلب هواه على شرفه فأتيا إليه فطرقا عليه فامرجوا ربه بالسكوت وأذن
لهما بالدخول فلما استقر معاوية قال يا عبد الله مر هن ان يرجعن إلى ما كنتم
فجعلن يغنين ومعاوية يحرك رأسه ويهزرجله من فوق السرير فقال عمر بن
العاص جئت نساءً فهوا حسن حالاً منك فقال مرة يا عمر ان الكريم لظروب وقوة
من كبار الصحابة وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخو زوجه أم جبية
ومتابعة الصحابة رضي الله عنهم توجب الاهتداء حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فمن امتنع من الاقتداء بهم انتفى في حق اهتدائه
وأن قال المنكر على تقدير صحة هذا القول لمنقول عن الصحابة في جميع الصور
ألا في السماع قلنا هذا لا يجدي نفعا لانه حينئذ يكون حاله مع الصحابة

كحال أبي لهب مع النبي صلى الله عليه وآله قال له تقول أنا قومي بنو لؤي بن عبد
 من قلة قولك أنا لؤي ومن قدام صدقت في هذا فقال هل لا ينفك لأن
 الإيمان المعتبر هو الإيمان بجميع ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغيضه
 فكذلك حال متابعي الصحابة في بعض الأحوال إلا في السماع فإنه لا يغيضهم ولا
 يحصل له الاحتياطان قال المتنكران الإمام أبو حنيفة والشيخ أبي البيان حرموا
 السماع فأنا أتابع في ذلك قلنا يلزمه ألا يقول ابن حنيفة على سماع الملاحي
 المحرمة وسماع الغناء المفصل للمهي كعلى الغناء المطلق وألزمه محدورات
 أحدها أما الكفر أو الفسق قطعاً وذلك إن الأحاديث باعتبار ومولها
 الدنيا ثلاثة أنواع أحدها متواتر الأصل ومتواتر الفرع كحديث الصلوة
 والزكاة فجاء أحد كافر والثاني كذا أحاد الأصل مشهور الفرع كحديث
 مسلم وحده فاسق والثالث حديث أحاد الأصل كاحاد الفرع كحديث
 أنا من الله والمؤمنون متني وغير ذلك ولا شئ على جاحد وما ذكرناه
 من الأحاديث على أباحه السماع صوت الدون والغناء والأشعار أحاد الأصل
 مشهور الفرع فإن أنكر هذه الأحاديث ومحد فاسق وإن رجع قول أبي حنيفة
 ترجيحاً على فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالاتفاق ثانياً يلزمه ترك
 ما اختلط في صحاح العدالة واختيار ما لا يشترط فيه ذلك وذلك لأن أخذ
 الفقه من كتب الفقه لا يشترط في كتب الفقه مدالة الكاتب ولا مدالة الراوي

فجازان الكاتب في النسخة الأولى والثانية زاد شيئاً أو نقص فاذا لم يعتمد على ذلك جزماً بخلاف الأحاديث النبوية فإنه يشترط في صحة الرواية العدالة ومن اختار قولاً لم يشترط في صحة العدالة كان سفيهاً إذا السفيه هو من لا يحتج إلا أصح لدينه ودينياه فالسفيه في وصف المنافقين حيث قال تعالى في حقهم إلا أنهم هم السفهاء والمنافق في الدرك الأسفل من النار فيلزم من هذا أن من اختار قولاً منقولاً عن غير النبي ولا يشترط في نقله العدالة واعتقده فيه وترى قولاً منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم رآه من عند كان ماواه الدرك الأسفل من النار فاذا يلزم أن من حرم السماع بقول غير النبي صلى الله عليه وسلم وترك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتولى كان هؤولا الزنادق وأستدلوا به تعالى وما كان لو أنهم عند البيت لأمكنهم وتصديقه فآلهم انصفير ١٠٠ هـ في ضرب الرمة بالآخرى فيخرج منها ما صوب قلنا هذا الاستدلال فاسد فإنه منعه من المكاء والتصديقه عند البيت وكثير من منع شيء في حالة محرمه منعه في مقامات تبين ذلك المحل ولهذا يجوز للمباعدة في الصلوة ضرب الراحة على ظهر كعبها إذا ثابها شيء ولا يجوز في غيرها ولما كان البيت معظماً والطواف حوله محل صلوة منعه عن ذلك وأيضا قال وما كان صلواتهم عند البيت وما قال وما كان سماعهم عند البيت فاذا لا يلزم من منع التصديقه حول البيت منعه في سائر المواضع وأستدلوا أيضاً

بقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث وهو الحديث هو الضأ قلنا ينهم من قوله لهو الحديث وهو يشتري لهو الحديث سواء كان قرأنا أو شعرا أو غير ذلك لأن فقد ذكرنا الأحاديث صحيحة دالة على جواز سماع الدف والغناء فقد ورد أن من الشعر لحكمة فدل هذا النص على أن لهو الحديث مختص بالسماع المذموم المخرج عن الحق والعبادة وما يبعد العبد عن الحق وما لم يكن كذلك فهو باق على الإباحة وأبها إذا ورد نص يقبل العموم وجب أو لا يلزمه خصوص فان وجد ذلك ولا يحمل على العموم كما ورد في الخبر احتوا في وجوب المداحين التراب ثم ورد أنه مباح النبي صلى الله عليه وسلم فأناب وأثنى عليه قال كعب بن زهير يا بنت سعاد فقل لي اليوم من قول فالتقى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برده فوجب حمل قوله احتوا في وجوب المداحين التراب على مدح الكذب والفسق للفساق فهكذا هنا وجب حمل لهو الحديث على الكذب والملاهي وما لم يكن كذلك فهو جائز قطعاً فإن قال المنكر سماع الفقراء مباح قلنا لا يصل لأحد أن يحلل أو يحرم في الشرع ما لم ينص الشارع عليه لما ورد في الخبر الحلال بين والمحرم بين وبينهما أمور مشبهات وقال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب فن قال إن السماع حرام فقد حرم في الشرع ما لم يرد النص به إذ لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص بتحريم السماع والرقص ومن حرم في الشرع ما ليس محرم فيه اغترى على الله كذباً ومن اغترى على الله شئ

كثر بالجماع وايضا ان سماع العوام ورقصهم يشبه سماع الحبشة ورقصهم بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في اباحة ذلك للعوام وايضا ان حرمانهم
 في السماع يشبه تفرجاتهم في البساتين ولا خلاف في اباحة ذلك وكذلك
 ايضا حرمانهم في السماع وورد في الخبر من تشبه بقوم فهو منهم واصحاب الحق
 الحسن كـ بعض الصحابة واولياء الله تعالى كالجنيد وغيره تحركوا في السماع كما هو
 منقول عنهم في كتب الرقائق فان تحرك عايج في السماع متشبهاً بهم طالباً من بركاتهم
 كان منهم وقد ورد في الخبر هم القوم لا يستقي بهم جليسهم فان قال المنكر اذا تواجد
 شخص على محبة انسان او صورة انسان كان حراماً قلنا قد ورد في الخبر والذي
 نفسي بيد الله تدخلوا الجنة حتى تومنوا واولون تومنون حتى تحابوا اولادكم على شيء اذا
 فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وفي رواية تهدوا وفي الخبر ايضاً ينادى الله
 قوما يوم القيمة ابن المقابون الجلالى فنصب لهم منابر من نور يخطبهم النبيون و
 الشهداء فاذا تحابب شيخان لله تعالى وتحرك احدهما على محبة الاخر لله تعالى كان ذلك
 مباحاً اذا لم يعرف بالباطل فان قال المنكر لا تحرك العايج الا باللعب والباطل ومثل
 هذا اللعب حرام قلنا ورد في الخبر اذا برز من اخيك كلاماً ما فلا تتحمل على محمل
 السوء وانت تجد له محلاً حسناً فاذا راينا مومناً مزحلاً عامياً كان او غيره متحركاً في
 السماع ولم يعرف بالباطل وجب حمل فعله على الحق فان كان المظنون به كما قلنا فذلك
 والا فامر اعتقاده الى الله تعالى لا الى الناظر اليه فان قال سلمنا جواز ضرب الدف

الصور ملحوظة على المعاني الغيبية كما قال عليه السلام في أسيد بن حضير قال قال رسول
 الله كنت أقرأ الباردة سورة البقرة فإذا خف راسي سحابة فيها مصابيح قال عليه السلام
 تلك السكينة فكذلك أولياء الله تعالى يحملون الصور على المعاني لتزيتهم مراتب
 الصور وسيرهم في مراتب المعاني فالذوق عندهم إشارة إلى دائرة الأكواف والجلد
 الرابية عليه إشارة إلى الوجود المطلق والعزب الوارد على الدوافع إشارة إلى ورود
 الواردات الإلهية من باطن البطون إلى الوجود المطلق لتحويل الأشياء من الباطن
 إلى الظاهر والجلد الحسية إشارة إلى المراتب لبنوة والمرتبة لولاية والمرتبة
 الرسالية والمرتبة الخلقية والمرتبة الامامية وصوتها إشارة إلى ظهور التجليات
 الإلهية والعلم الإلهي بواسطة هذه المراتب في قلوب الأولياء وأهل الكمال ونفس
 المغني إشارة إلى هبات الحق تعالى كما هو محرك الأشياء وموجدها ومغنيها
 وصوت المغني إشارة إلى الحق الوارد منه في باطن البطون وإشارة إلى مراتب
 الأرواح والقلوب والأسرار والقصب إشارة إلى الذات الانسانية والأفقا
 الالهية إشارة إلى منافذ في الظاهر وهي تسعة العيان والأذن والخبر
 والفهم والتبليغ والذوق وتسعة انقاد أخرى مقبولة وهي القلب والعقل وال
 الروح والنفس والسر والجوهر الانساني واللطيفة الزكية والفؤاد والشفا
 والندى لنادي في القصب إشارة إلى نفاذ نور الله تعالى في قصب ذات
 الانسان فهم لهم السمع إشارة إلى تذكري الحقيقة الانسانية في مقام الخطا

الأولي في وقت الست بركم واضطروا الى نزوع السر عن قفص الجسد ورجوعه
الى الوطن الحقيقي حيث قال حب الوطن من الايمان اى وطن الارواح الثلاثة
او حب الروح منه كما قال تعالى وَتَنَحَّتُ فِئْرَةٌ مِنْ رُوحِي وَالرُّحَى اشارة الى جولان
الروح حول دائرة الموجودات لقبول التجليات والتنزلات وهذا حال النفس
والفعل اشارة الى وقوف الروح وسرعة وجوده وجولان نظره وفكره
ونفوذه في مراتب الموجودات وهذا حال المحقق فطمة الى فوق اشارة
الى انجذابه من المقام الانساني الى المقام الاحدي واكتسابه بواسطة الكائنات اقالما
روحانية وامداد نور الله تعالى فاذا اخرج روحه عن الحجاب فوصل الى
مراتب الصواب ككشف راسه فاذا انجرد عما سوى الله واتصل الى الله خلع ثيابا
فاذا كان المغني صاحب حال ومقام القى اليه ثوبه وان لم يكن كذلك فالقاء
اليه ظلم لان ثوب صاحب الحال موزع حاله ولا يستحق قبول حلاله الا من هو في
رتبة فان ارتقى الى مقام علوي والمغني يتكلم في مقام سفلي القى اليه بيتا من ثياب
الحال فان اشكل عليه اخرجني ووقف عليه حاله اخذ غيره وحال معه ليجمع
حاله ' مجاله ويحل عقدة فاذا عطش وطلب شرب الماء دل على انه انقهر
لان مقام الروح مقام الصفاء وقيل اوى من الانوار فاذا عطش دل على انه
رجع الى مقام الجسد ومقام الروح وحال الروح التغذي بالغيب ولا يحتاج
الى الظاهر ومقام الجسد التغذي بالمعروفة فعند رجوعه من الغيب الى الظاهر

يطلب الماء وذلك دليله على النقص وأما المعنى المعقول الدال على شرف السماع
 فوجه ذلك تدل على أن الأحوال اللاحقة قسمان حركة وسكون فالحركة تنسبة
 الأرواح والأسرار والسكون صفة الأجساد والصور الكثيفة والحرارة والتلطف
 من لوازم الحركة والجموح والتغير من لوازم السكون ولهذا إذا بقي الماء في
 حوضه ولو كان كثير لا يتغير بمرور الزمان وإن كان جارياً قليلاً لم يتغير
 فكذلك إذا انشأ الصوت الموجود في الباطن حرك الروح إلى طلب الكمال فقام
 فيحرك بحركة الروح فتحصل في وجوده الحرارة فتتخل فضلات وجوده وتظهر
 في قلبه آثار مشهودة وثانيها الغذاء المحسي يقوى الجسد وحصول ذلك بمباشرة
 الغذاء وغذاء الروح يقوى للقلب والسر وذلك بمباشرة آلات استنزال النور و
 الحياة من العالم الغيبي وهو تحريك الروح وسماع المعاني الغريبة من الأشعار
 الرقيقة وترك التعلقات الكونية والابتغاب إلى المنازل الروحانية وآلة حضور
 هذه الأمور اجتفاع الإخوان وطلب المدد من الله الرحمن وثالثها أن السماع
 يجرد الشخص عن الأمور الظاهرة وتهيء إلى قبول الأنوار والأسرار الباطنية فكما
 زاد وجوده في السماع زاد سيرة وطيرة في عالم الأرواح وعند كثرة ازدياد
 يرق قلبه ويصل من آثار فيض الله تعالى وتحليته فيحصل له مقام الوصول
 من غير رياء منه وجذبة وسابعها أن الصوت نافذ من الظاهر إلى الباطن
 ويصل إلى القلب فينتقل القلب والروح بواسطة اختلاف النفحات

وتعدد المعاني الواحدة على الروح من مراتب الوجود والقلب يتبع الجسد الروح في الحركة فيتجرد عن التوهجات فينفذ في القوي الجسدية المعاني المنفصلة في الروح فينجذب الجسد الى مقام الروح ويرتفع المحجاب فيشاهد تلك المعاني والحقائق دفعة واحدة ومقام الكمال العيان الذي لا يحصل بكثير من انواع الرياضات **وخامسها** ان السماع سكون في الباطن وحركة في الظاهر وما سواه من العبادات غير الصوم حركة في الظاهر والحركة الظاهرة تناسب الكثرة فكما كثرت الحركة في السماع قوي السكون والقلب فتجرد عما سوى الله وظهر فيه الوجد وانجذب الى المقام الاكبر فيشاهد بنظر الشوق من العوالم الالهية ما لا يحيط به العقول والافهام واما اركان الثلاثة الصلوة والحج والشهادة فانها وان كانت حركة في الظاهر ولكن قد يظهر بآية الحركة كن سكون سروي وديي يؤدي صاحبها الى انقضاء البسملة واما الصوم فانه سكون الظاهر والباطن ويخرج من بين السكونين حركة من الله وبالله وبذلك وذلك الاطلاق التام والحكم العام فاذا انتشر هذا السماع وراثة مستحقة على حقائق اركان الصلوة والحج والشهادة من مراتب ظاهرة والصوم والركوة من جهة باطنه حصل للانسان في السماع من الكمالات ما لا يحصل من الملاحظة على ما سواه من العبادات **وسادسها** ان السماع يشتمل على الاحوال الكمالية التي هي نهايات المقامات فيه وسينتهي تشييراً الى السم يعنى

ان سر السماع كالسم يموت الشخص به عن التعلقات الغريبة ويوصله
الى المقامات الغيبية وميمته وعينه تشير الى المعية الذاتية الالهية كما قال
عليه السلام لي مع الله وقت وسينه وميمته وآلفه شعرا ان صاحب السماع
يصير علويا ويخرج من المراتب السفلية وآلفه وميمته تشير الى ام يعلم
من ذلك ان صاحب السماع اتم كل من سواه في اخذ المدد من الغيب
بروحانيته ويفيض على ما سواه من مراتب الموجودات الحيوة بها والعلم
المشير اليه كلمة ما وعينه وميمته تشير الى اعم اعم صاحب السماع
بروحانيته العلويات وبحيوة قلبه السفليات وغير ذلك من المراتب
الذنبية فان صاحب السماع يرتقى الى المقامات الالهية التي ما يصل
اليها بالف اجتهد واكمل ما عانت وكذلك فوائد السماع تبلغ الى
نهاية فائدة يبعدها صاحب الذوق والشهود ونفختم الكتاب بحمد الله
تعالى وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امرتكم
بامر فاقوا منه ما استطعتم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليموا والحمد لله رب العلمين يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم

تَمَرُّكَ كَيْتُكَ كَيْتُكَ بَوَارِ وَالْأَلَمَاعِ

للسيخ احمد الغزالي خدام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كل حال لا قوة الا بالله العلي العظيم قال يا الله التوفيق قد اختلف العلماء في سماع الغناء مجوز الموع
الآلات فهو جماعة واباحه اخرون وتساك كل من الفريقين بيد كل تكلموا فيها تصحيحا وتزييفا
ولست اكن بصدد بيانها واما الغرض التنبيه على تحريم السماع في الاعتقاد والعمل على هلاكه وادقوله
في هذه المسئلة فقولك لا قرب السماع في العمل هو لظاهره لا بطريق مقتضى القولين المشيعين
يفصل فيها باعتبار شح العمل لا اعتقادها في نجا العمل فلا حظ لمن يتنكب عن سماع الغناء ولا الا
فالخ لا محقق فيه المانع يجوز والمخالف في مجازاته امر باذكاره كون الشيء حراما عند
ومباحا عند اخرين فلا حيلة في اجتناب ذلك الشيء فان من فعله كان مرتكب الفعل الحرام
عند المانع ويصير فاسقا مفسدا للشريعة عند اذكاره صراعا ذلك وعلى قول المخالف لا يكون
بتكره فاسقا بل كماله لا عند مباح ولا عند ترك المباح ولا تقاويل يكون ملجوا
اذا ترك الخروج عن تبة الخيال واما في نجا الاعتقاد فلا حظ لمن يجتنب عن الاكثار
من بيان شرفه فان السئل يجتنبها فيها ولا اكثار في الجهد فلا حظ لمن لا يخاف في الفروع
رحمة من الله تعالى خص بهذه الآيات فلا ينبغي له انكارها عليه السلام كما هو مقرر في محله
ثم الاكثار في هذه المسئلة خصوصاً يرد على شاذة عظيمة ولا يخفى عليه كما سبق في
انكاره انكار على اشياء صلى الله عليه وسلم جماعة من افاضل الصحابة رضي الله
تعالى عنهم والتابعين في ائمة المذاهب البديعة وتبع التابعين الذين حذرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم شذاهم بكون خير القرون وفي الاكثار تسجيل عليهم باركاب

الفعل المحرم والسنكراه يشعرون ذلك فان تردد في ذلك فعليه تتبع السبل ولا تثار الظهور
 لغيره ولو سلمت حتمت الحاجة للاحتياط فادفع عن نفسك ارتكاب التحليل واودعها في الجاهل والضعف
 كما هو شأن من تقيد بالحد تكلفا للذهبين تعصيا فجعل يرد الذهب لا يخر لكون صوابا
 فانما غرضي والله مطلع على ما يتولى لذي عن الشارع صلى الله عليه وسلم عن جماعة من اكابر
 الصالحين والتابعين التفاد عن اساءة الادب مع من نسبتهم الى ارتكاب الفعل المحرم ثم تنبيه الاخوان
 المائلين الى ارتكاب على الوامع من اذ عسى ان يرتد عوا على الاصل فلا يفسد هذا الا ذكرنا ان اقل
 جروا من ارتكاب المحرم المجتهد في قائه من خص في عهدنا مبيحة الرد مع طعن في اتباعه رحمة
 من الله تعالى فلما هذا الحكم المفضل الى ما ذكرناه فهو حرام بالاتفاق غير مخصص عند
 احد على معرفة بحقوقهم وليس ترد العمل بقول المجتهد الصاحب من الطعن على الشارع
 فان ترد العمل بقول اقل لا يجوز قبل ادخاله لاعتراض من شأنه لا ناقد علمنا انهم متذنبون
 طابون الحق فيجعل اصد منهم على فهم ظواهر احوال الدليل في سائر القواعد ولم يطلعوا
 على ضعفه فلحق جواب على ظن السالكين في كل فروع الايمان ظنوه ولنهم قد يكون خطأ قال
 علي الصلي والسر اذا اجتهد الحاكم فلخطأ اقل اجر فقد حكم الشارع بان المجتهد لا يخطئ قد
 اعتمد المشافعي على رواية ابراهيم بن محمد وثقة عند الحفاظ كلهم اجلهم منسوب
 الى الكذب في ترك الامام مالك مع احتياطه في الرواية الكبر بحيث يبلغ في المبلغ عن عبد الكريم
 ابن عمار بن وطين انه ثقة في الحال نهضة في مثل كثير فلذا صدق ذلك منهم في الظنات
 بل المتأخرين من اتباع ائمة المذاهب اتباع اهل الذين لا يعتمدون عليه في معرفة حكم الخلل

وضيفة أخذ التحريم لا توجد إلا في كتبهم لم يحتجوا بحقيقة رحمه الله بها ولا ملك ولا الشافعي
ولا أحمد ولا سفيان ولا داود مع الفقيه وماء المتجهدين ولا أصحاب المذهب المتبوعة بل
ذكر ابن العربي للمالك رحمه الله في الأحكام أن تلك الأخذ ضعيفة وقال لم يصح في التحريم شيء
وكذلك كثير من الشافعية في الحنابلة ضعفوها وكثير من قال بالتحريم تمسك بالقياس من لم
يعرض لتلك الأحاديث في تمسكها إذا كان الأمر كذلك فلا بأس بترك قول المتجهدين المحور
مبسطة الاعتقاد مع رعايتي جانب العمل بقضايا عن لزوم الطعن على الشارع وعلى من شهدا
بعد أنهم تمسكوا بغير أساطير الأدب معهم وبالكجالة قلنا لا الأمر هذا في نفي الاعتقادين
الاعتقاد كون التحريم غلطاً واعتقاد كون الشارع وأكابر الفقهاء ومن يليهم متكلموا بغير أحراماً
فإن الحكم الفصيل ومع ما هو الأصعب منها وخذ بالأسهل شغل العجب ممن يدعون أن حرامهم
مع ذلك يباشر بصير عليه كأي شيء أنه يصير بذلك فاستقامدود الشهاد قبل يلزمه هو
أشد من ذلك وهو أنه يصير مستحلاً على الشارع بأزكاه الحرام والعبادة بالله من ذلك
فيكون في العمل معكوساً وفي الاعتقاد منكوساً الواجب على كل من هذا المدعى أن يتوب من باشر
ما يعتقده أحراماً ويقلد مذهب من يبيحه ليخلف عن عقده بريقه الفسق ولا عاش في
أعماله ولمت على رده الأحوال ثم إن هذا الذي ذكرناه إنما هو في الغناء الذي لم يثبت
بالمكرهات والغناء المقترب بالمكره كالشرب مثلاً وضوضوا لا ما حرم والنسوان في مظان الزينة
ولا أفتان كما ينتشر في هذا الزمان ككراهة ما شأن يختلف في حرمته اثنتان والله المنطق عليه
التكرار ولقد ذكرنا ثبت في باب الغناء عن الأئمة الأربعة وعن تقدمهم من الصحابة

والتابعين الذين شهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه خير القرون
 فقول كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يسمع كل ليلة غناء جارية عذرا لم يكن سعى
 إلا لم ينفسه الاستغناء عنه حتى جله وحلصه بالاشفاق وقال له صنع كما كنت تصنع
 أو جرة في المنكرة المحزنة وهي معتبر لك ذكره الشافعي رحمه الله خيرة والعجب من بعض
 الناس في بلادنا فحين يسمعون نقل هذا الخبر هم يقولون لم نره هذا منقولا في كتبنا
 وليست به وإنما يقولون إن ثبت فلم له تأني بعد ذلك ولا يخفان عدم وجدانهم ذلك
 كيدال على نفسي وقولهم إن ثبت فلم له تأني بعد ذلك أعجب من هذا فإنه قد دفع الحجج بغيرها
 بلعل عسى عني بإبداء الاحتمال تحييل الأمال وإنه ليس من داب الخاصين وهو
 لا يفيد شيئا إلا وبالحجة لم ينقل عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى تحييل إنشاء صريحا
 وإنما جرد استنباطها من بعض كلامه وهو محتمل لحواله آخر غير التحريم وإن ثبت عنه
 التصريح بحكمه يحمل على الغناء الممتنع بالنكاح عابدين فعل المجتهد وقوله لا إله إلا الله
 رحمه الله تعالى فقد ثبت أنه سمع الغناء وغنى بنفسه هو راشد بعض من كان يغني على غير الصواب إلى
 الصواب والاستقامة فيه قال في جواب صريحا عن حكم الغناء لا ينكره إلا في عجب وجاهل
 بالسنن أو ناسك عرق غليظ الطبع وما نقل عنه وأما إلهام الشافعي رحمه الله تعالى فقد سمع
 الغناء عن القينة وقال عند فراغها لصاديقه يونس بن عبد الله على حاله انبسط قال
 لا فقال له أنت صدق فما لك حشش صحح إلهام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقد سمع
 الغناء عند ابنه فقال له أين كنت تكلمه فقال لا في بلنني إن ربيته صح مع المنكر فإذا كان مثل

من القنبلان مع جوار الله أكبر سنة مئتين وسبعين وخمسة وهو من هذا ما تفتش عنه ومبادرته
 الى انكاره ليبيع الغناء من الجوارح مع الله ولا ينكر ومنهم عامر الشعبي هو من اكاير التابعين
 على وجهه وكان يقسم الامور الى القبيل الاول الى القبيل الثاني وما بعدهما من التراب وسيمع
 بترابهم من الى استقامته حيدر عن ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه هو المعروف بابي عتيق وكان قتيبه ناسكا يعني المغني الغناء
 ومنهم الزهري ومنهم عيسى بن عبد العزيز كان يسمع قبل الخرافة من جوارحه خاصة وكان يصفق
 بيده ليؤتمتع على فراشه طربا ويضرب بجرليه غيرهم ممن لا يظنوا بذكرهم ذلك
 فيمن بعدهم من تبع التابعين كشرك لا تحصى قال بوطالب المكي في قوة القلوب يسمع الغناء
 صوابا يتابعي اهل الجوازات يرضون فيه في افضل ايام السنة في الايام التي امر الله
 عباده فيها بالذكر ونقل الشيخ تاج الدين الغزالي من قتيبة اجماع اهل المدينة على هذا
 وقيل ان الصحابة والتابعين هم اهل الحل والعقد ليس من بعدهم احدا للشيء وهم
 اساطين الدين المعدون على اسان الشارع وقد ثبت منهم ما ذكرنا ولم ينقل ان احدا
 انكر عليهم في ذلك الزمان فذلك عمل الاجماع وقد قيل ان عرفان السابق يرفع
 انكاره الا لاحق ولما نعتهم المتأخرين منهم ذكر وافي المنع اتقلا تكلم فيها النقد ومخ لك
 مدعا لفعل النقد من تقريره مستندا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح
 فمخ في غنية عن اثبات ذلك واملا لآلات فهي مختلف فيها ايضا واخرا خلاصهم في الغناء قد
 شتم في كتب المتأخرين نقل الاتفاق على حرمة المنزاع ولا تار هذا النقل ليس بصحيح فقد

فلو كان حافظا بن جوفى متبع الخاتم كان بعض العلماء نقلوا الاتفاق على الابداع كالآلات وهو مشعل
 الزاميد الاوتار وغيره من جميع الآلات النقاد من متعاضان فكلاهما ساقطان الحق
 ثبتوا كذا في اديها والذي يقتضيه فعل المتقدمين كعباد الله من جعفر وابن عمرو بنهم
 بن سعد غيرهما الابداع ومن المتأخرين ايضا جماعة صرحوا بالابداع الزاميد الاوتار
 وجميع الآلات كالشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وكان الشيخ يحضر في فعل ذلك في محله
 وهو قتيبة عجنده متفق على ياتيه وعره كالجند في الغزاة فما هو الا السادة واثبتوا
 باسمه الفتوى بخروج اعز من المجتهدين بل زادوا في مرتبة الكمال بعباية التقوى التي لم يسته
 وتحصيل سقى الاحوال وهم شداها ما بالحق في الاحتياط والكثر اجتنابا عما فيه شبهة الريبة
 ولا تهاطل الزاميد الاوتار ايضا اجتهدها فيها والمجتهد في ليس محال الا تكار على ما هو الصحيح
 المختار ثم المذكور في تعليل حرمه الزاميد الاوتار في المشهور انها من شعائر اهل الشر فحرمت
 لذلك قلنا غير محض هم ما قيل انها تذكرا للنجس وتنزع اليها قلنا فحرمتها اذ يعارض بتلك النجس
 كحرمه وانما النجس انما هو الاول في بقاء العلم تقدر حق النجس فكذلك لا تزل
 حرم الزاميد الاوتار بوزل هذه العارضة ما يقال من ان العلة في التحريم الطرب ممنوع فقل
 عجزا عن الصفا وغيره والطرب حقيقة المذمومة قال معتز ان الكرم طرب ويحضره عبد الله بن
 جعفر وعمر بن العاص في روى الغزال عن الشافعية انه قال ليس لما قال الا لا تطرب قال ما لا يحسن
 صحيحه وقال ابو هلال العسكري انه قال لو لم يطرب فليس بكر يمى روى بن قتيبة بسند
 على ابنه عيال ابن حلية انه قال الطرب حق وكرم فمن لم يطرب فليس بعاقل ولا كريم ولا مجتهد

الطوبى يذموم كاعتقاروه شرعاً ولا يقدم دليل على حرمة فعله فلا يكون حراماً ولا حلالاً لمحوه شئ
 آخر هذا وقد كانت برهنة من الزواجر منكر الغناء كالأشياء لا تكون فلو اوقفنا على بعض المسائل كان
 ظهر لي محال الباحة بل الاختيار ثم بالمرأى في الباحة شرعاً فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذه السلسلة قد
 عن نسبة ما لا يليق به من تعين على كل مومن في القول بخبري لتبجيل على شارع الأحكام بانه قد
 ترك الحرام هو امره بخبري عليه مسلم فلا بد انما أشهدت بعد ذلك ان هذا التصريح عن عتاد طائفة القلق
 وشائبة لا يتحقق وقوع التعصب في هذه المسئلة في الطرفين فقال بعض بلاحة ما يصنع في هذا الموضع
 استحقاق النكرات وخرقوا التعريم مطلقاً كل ما فيه صريح من النص حتى تساء بعض كرامة التعريم
 بالحد ضعيفة كرامة تساء بمثلها في الأحكام فثبت تساء بها برؤية ولا مال ولا الشافعية ولا أحد
 ولا غيرهم ان هذا المسئلة المتبعة انما توجد تلك الاشياء في كل ما من تخلف اتباع ائمة المالكية واتباع
 اتباعهم من الذين لا يمتثلون عليهم في قولهم الصحيح السقيم بل قال ابن العربي لما كان يوماً فاضعفت تلك الاشياء
 انهم يصح في التعويم شئ وكذا قال ابن طاهر كذلك كذا تضعفها جماعة من الحنابلة في النكاح والصل
 ان اذا وقع التعصب منهم كونه من اهل الدنيا والتقوى واحتمل الثقة القنوى حيث تقسوا في هذه
 المسئلة ولا يصح التساء في الأحكام فظننا ان غيرهم فاتباع الدليل لا الذي يصح للتعبيل والله
 يقول الحق هو يهدي السبيل قاله الفقير الى عفوكموه الكريم عيسى بن عبد الوحيم تبارك الله
 عليه اروشا الذي نصره يوم نفسه جعل في غمضه خيراً من مسامحة الله وحده
 ومصلياً وصلياً عن من لا نبي بعده

استہارح اعتذار

ناظرین! بانصاف و ماہرین بی احتساب پر واضح ہو کہ اس مجموعہ رسائل
 اور مجاہد سماع باغزا میں کی تصحیح میں کمال دقت اور نہایت مشقت
 ہوئی ہے۔ با اینہم اگر کوئی غلطی برآمد ہو تو معافی کے قابل و عفو کے
 لائق سمجھی جائے۔ بالخصوص اس عذر سے کہ یہ چاروں سالہ قلمی اور غلامی
 پڑتھے۔ اور باوجود تلاش کے کہیں سے بھی کوئی رسالہ دوسرا دستیاب نہوا۔
 کہ جس سے کاپی اور پروں کا مقابلہ کیا جاتا۔ ناچار رہا اکلن کہتے دیگر مقابلہ
 کر کے صحیح و درست کر کے عمدہ و گندہ و سبز کاغذ پر بہت واضح و صاف
 کمال ماہر نشانی و عرق ریزی و چھاپا گیا ہے۔ لہذا اناشائین سے تم اس سے کہ اس کے
 حقوق کا کسی طور رکھ کر طبع کرانے کی زحمت نہ اٹھاؤ۔ بلکہ جس قدر
 نسخہ مطلوب ہوں بہ نشان ذیل بندہ شہر سے طلب کر لیں فقط

المش

منشی محمد اکبر عینی عند غلی بازار۔ جہیر شریف

